



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



المرجع :

التخصص: لسانيات تطبيقية

تعليم اللسانيات عن بعد السنة الثانية دراسات لغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

في اللغة والأدب العربي

إشراف

د: معاشو بووشمة

إعداد الطلبة:

- بوغرامة أمال

- مريوش ريان

السنة الجامعية 2021/2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

دعاء

"اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور

إذا نجحنا

ولا باليأس إذا أخفقنا

وذكرنا أن الإخفاق

هو التجربة التي تسبق النجاح "

اللهم أمين يارب العالمين

شكر وتقدير

بداية نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا

في كل خطوة خطوناها في هذا البحث

كما نتقدم بجزيل الشكر للدكتور المشرف " معاشو بووشمة "

الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة

كما نتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة

التي تستطلع على هذا البحث وتقوم ما فيه من هفوات وأخطاء

فلا ندعي أننا بلغنا الغايةوحسبنا أننا حولنا

ويبقى الشكر لله عز وجل

الهداء

إليها فقط وهي تعرف جيدا من تكون

ريان

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقيهما
إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما
إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي
إلى أخواتي
إلى إخوتي
إلى كل صديقاتي وزملائي وكل من ساهم في
هذا العمل المتواضع من قريب
أو بعيد.

إلى أساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة
وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل

عملي هذا نفعاً يستفيد منه جميع الطلبة.

أمال

Designed by pngtco

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق أجمعين وعلى اله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

يعتبر علم اللسانيات هو العلم الذي استطاع الاهتمام بالعديد من اللغات الإنسانية، وكانت هذه الدراسة عبارة عن دراسة علمية أي أن اللسانيات تهتم بالكلام البشري بشكل عام دون أن تميز بين لغة وأخرى، ولا تستطيع أن تقول أن اللسانيات هي علم واحد فقط، بل إنها مجموعة متنوعة من العلوم ونتجت هذه العلوم من خلال الدراسة العلمية التي تمت للغات.

وبهذا أصبحت اللسانيات تشكل اليوم حقلا واسعا من حقول المعرفة الإنسانية، لأنها تتناول بدرس والتحليل إحدى الظواهر الاجتماعية المهمة وهي اللغة والاهتمام بطرق تعليمها وتعلمها وشقت اللسانيات إلى شقين، فالأول يهتم بالجانب النظري والثاني يهتم بالجانب التطبيقي لها.

تعد التعليمية مجال خصب، لقد استفاد منه مختلف المجالات العلمية فقد كانت أرضية لعدة علوم، منها علم اللسانيات فكما شكلت أيضا المعرفة اللسانية خلفية نظرية أساسية في مجال التعليم وتعلم اللغات.

فالتعليمية اليوم توسم بأنها إحدى الصروح العلمية وهي علم قائم بحد ذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، وهي تحتل مكانة متقدمة بين العلوم الإنسانية.

وقد أثارت قطبية التعليم اللسانيات اهتماما خاصا من طرف الباحثين ووالمتخصصين من علماء اللغة.

أما الإشكالية التي يطرحها هذا البحث: ما مدى مساهمة تعليم اللسانيات عن بعد في تدريس طلبة السنة الثانية دراسات لغوية.

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية.

- ما مفهوم التعليمية؟ وما هي أقسامها؟ ووسائلها؟

- ما هي أقطاب التعليمية؟

- ما المقصود باللسانيات وهاهي أقسامها وفروعها ومجالاتها؟

- ما هي أهم المدارس التي تطرقت إلى اللسانيات؟

أما دواعي وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع فتتلخص في أسباب الموضوعية وأخرى ذاتية، فأما الموضوعية تتمثل في قلة الدراسات في مجال التعليم عن بعد، بالإضافة إلى موضوعنا فهو متماشي مع الوضع الراهن إثر جائحة كورونا.

أما الأسباب الذاتية تمثلت في كون الموضوع يحيط باختصاصنا وميولاتنا الشخصية في مجال التعليمية.

أما عن خطة البحث فقد بنينا دراستنا على فصلين سبقتهما مقدمة أتمناها بخاتمة.

الفصل الأول: وهو فصل نظري الموسوم: التعليمية واللسانيات: المفهوم، النشأة وأقسامها.

ومثل للجانب النظري للدراسة تناولنا فيه مفهوم التعليمية، مفهوم اللسانيات ونشأتها ثم تطرقنا إلى المدارس اللسانية كما تناولنا أقسام اللسانيات وخصائصها وفي الأخير تناولنا وخصائصها وفي الأخير تناولنا عناصر العملية التعليمية: التعليم، التعلم، طريقة التعليم وفروع اللسانيات ومجالاتها: تعليم اللغات، صناعة المجالات.

أما الفصل الثاني فهو جانب تطبيقي وهو عبارة عن استبيان مكون من مجموعة من أسئلة موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس، دراسة لغوية، وفي الأخير خلصنا إلى خاتمة ضمت مجموعة من النتائج والملاحظات.

بالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي للوصول من خلاله إلى إجابات المقدمة للأسئلة المطروحة والمتبقية في البحث وهو المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها وذلك لأن الوصف هو عماد الدراسات اللغوية الحديثة والتحليل هو البدء المعروف بها.

أما المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث جاءت متنوعة.

نخص بالذكر: مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية لمدخل إلى علم التدريس لمحمد الدريج.

اللسانيات، النشأة والتطور لأحمد مؤمن .

طرائق التعليم بين النظرية والممارسة ليوسف مازن.

وقد واجهتنا أثناء إعدادنا لهذا البحث بعض الصعوبات، ولكن صعوبات بقدر ما كانت دوافع أيقضت نبض الهمة فينا، ولعل أهمها صعوبة الموضوع، وضيق الوقت، وقلة المصادر والمراجع التي تخدم بحثنا.

ولا ننسى أن نتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرفان إلى الأستاذ المشرف " معاشو بووشمة " وإلى اللجنة المناقشة التي ستقرأ هذا البحث وتقوم ما فيه من أخطاء وهفوات.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا ليكون منطلقاً لأعمال ودراسات لاحقة في هذا الموضوع.

الفصل الأول: التعليلة واللسانيات

والمفهوم والنشأة

تمهيد:

يعدّ التعلّم أحد المجالات الرئيسيّة التي تهدف إلى تحسين العمليّة التربويّة، فهو أحد المحاور الأساسيّة لممارسة العمليّة التعلّميّة التي يمارسها التلاميذ في مختلف المواقف التربويّة وفي التعامل مع الموادّ الدراسيّة والتي يرسم مسارها المعلم ليحقّق النتائج المرجوة التي تعبر عن شخصيّته.

1- مفهوم التعليمية (الديداكتيك):

التعليمية هي ترجمة الكلمة (Didactique) التي اشتقت من كلمة didactikos اليونانية والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر. الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية.¹ إن كلمة التعليمية تنص على التعليم، ومنه نجد مادة علم في لسان العرب لابن منظور هي " العلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم. هو نفسه رجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا وعلمت التي أعلمه علما عرفته"²

ويعرف عبد الرحمان الهاشمي وطه على حسين الدليمي (التعليم قائلًا: هو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات، وتحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية.³

وانطلاقا من التعاريف السابقة نلاحظ أن مفهوم التعليمية يتبلور حول نقاط التالية:

✓ إن التعليمية من إحدى المواضيع أكثر تداولًا واستعمالًا في توصيل المعلومات من المدرس إلى المتعلم.

✓ كفاءة المدرس المعرفية علميا وتربويا من المعلومات وخبرات تجعله قادرا على عمله.

2- العملية التعليمية :

تعددت التعريفات حول هذا المصطلح إلا أن هذا المصطلح إلا أنها تصب في حقل ومن بين هذه التعاريف نختار.

¹ - محمد الصالح جتروني: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص56.

² - أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، مادة علم، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ، 1990م، ص264.

³ - عبد الرحمان الهاشمي وطه حسين الدليمي: إستراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق عمان، ط2008، ص20.

✓ العملية التعليمية (التربوية) هي العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج (البرنامج) الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة.¹

✓ كما يعرفها آخرون على أنها: عملية مقصودة ومنظمة وفق خطة وهدف يقومها المعلم والتلميذ وهي عملية تفاعل وتأثير وتأثر:

ترتكز العملية التعليمية بطريقة محكمة وهادفة وشاملة من خلال تكوين المعلم وقدراته الذي يعتبر المحرك والموجه والمرشد معناه:

✓ تفاعل التلميذ بين المعلم والتلميذ.

✓ تأثير التلميذ بالمعلم.

✓ تأثير المعلم في التلميذ.

وهدفها الأسمى يتجلى في تحقيق التعليم لدى تلميذ ليصبح معلما غدا، وتعليمه ليصبح معلما في المستقبل² وبذلك تتم عملية ربط الأجيال المتلاحقة ببعضها البعض ليكونوا قدوة لغيرهم في الحياة وبذلك يساهمون في بناء مجتمع صالح لتنشئة الفرد حيث يؤثر ويتأثر إيجابيا ومتبادل من الطرفين المعلم والمتعلم باعتبارهما محور العملية التعليمية التي تنمو عن هذه العناصر الأساسية وهذا نظرا لأهميتها البالغة.

3- أقسام العملية التعليمية:

أ- التعليم :

يعتبر التعليم رسالة إنسانية وتربوية يعني بتدريب المرء منذ نعومة أظافره على التعرف بأمر الحياة وعلى كيفية التصرف إزاء الآخرين واكتساب الخبرات والمهارات بهدف تنمية مواهبه ومداركه ومساعدته على تخطي المشاكل وإيجاد الحلول لها، وعلى الإبداع والابتكار في مجالات تخصصه ما يؤهله لاستلام المسؤوليات القيادية وبناء مجتمع راق يسير نحو الأفضل.

¹ محمد كبريت: منهاج المعلم والإدارة التربوية، ص1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998م، ص22.

² محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب البلدية، ص43.

والتعليم في المفهوم الإداري مهنة يلجأ إليها من يجد في نفسه القدرة على إيصال المعلومات والمعرفة إلى من يحتاجها لهذا أعدت دور المعلمين والمعلمات وكليات التربية لتدريب مثل هؤلاء المدرسين وتزويدهم بالخبرة التعليمية اللازمة لكي يقوموا بمهنتهم على خير ما يرام في ضوء ما تعلموه ودرّبوا عليه.

لا يمكن للتعليم أن ينجح، إذا لم تتعاون فيه عناصر الثلاثة: المعلم والمتعلم والأسلوب ونعني بالأسلوب الطريقة التعليمية التي يعتمدها المعلم لإنجاح عمله انطلاقاً من الوسائل الإيضاحية وصولاً إلى طرق الإقناع والإفهام التي تحتاج إلى معلم ماهر ومدرك لمهنته لهذا لا يمكن للشهادات وحدها أن تؤسس لنجاح المعلم وإنما الطريقة الفنية المعتمدة في مجال التعليم، والمدعومة بالخبرة والثقافة.¹

إن من يعلم يدعم في الوقت ذاته ثقافته ويزودها بالمعرفة والخبرات التي تستجد لديه أثناء التعليم وهذا ما يساعد في التنقيف الذاتي للمعلم وفي تنقيف الآخرين ويؤدي بالتالي إلى محور الأمية ومساعدة المتعلمين على إبراز مواهبهم وتكيفهم الاجتماعي.

" إذا لم يكن التعليم موضع تقدير المجتمع بأسره وتأييده، فلن يكون المتعلمون موضع ذلك التقدير والتأييد، فالمعلمون الذين يضطلعون بمهمة التعليم في المدارس وتؤدي مؤسسات أخرى أدوار مماثلة: الأسرة والوسائط ومؤسسات ثقافية أخرى وتنشيط المدارس في صميم الجهود الرامية إلى إرساء الأساس المشترك من مهارات التعلم والمعارف واحترام الإنجازات البناءة والالتزام بقواعد السلوك المشتركة والتي لا غنى عنها لإحراز التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع.²

¹ - جرجس ميشال جرجس " معجم مصطلحات التربية والتعليم " - عربي فرنسي إنجليزي - دار النهضة العربية، ص192،191.

² - المرجع السابق: ص193.

التعريف الثاني:

يحدد عبد الوهاب عوض كويران مفهوم التعليم على أنه " تأثير في شخص آخر وجعله ذا علم بالشيء-يتعلم الشيء- فالقادر ينقل المعرفة، والآخرين يستقبلونها، فهو يقوم بعمل أو نشاط والآخرين يقلدون ويرددون من بعده.¹

فالتعليم إذن " أن تؤثر في شخص أو متعلم سواء من ناحية سلوكه أو أثناء تقديم الدرس من أجل إكسابه معارف ومعلومات، كما يعرف أيضا بأنه " نقل معلومات منسقة في حصص قابلة للحفظ الغيبي والاستظهار من كتب مدرسية معينة.²

كما يعرف أيضا بأنه:

نشاطا تواصلية يهدف إلى إثارة المتعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله على المعرفة، إنه مجموعة من الأفعال التواصلية التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف شخص يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.³

فالتعليم إذن هو احد الأنشطة التواصلية التي تهدف إلى خلق الإثارة في المتعلم وتحفزه كما تسير من حصوله على المعرفة، وهو عبارة عن أفعال تواصلية يلجأ إليها عن قصد من طرف شخص داخل المؤسسات التعليمية كما يعتبر " ظاهرة مركبة من عوامل وتفاعلات تبادلية الأثر والتأثير في مسيرة العمل التربوية " إذن فالتعليم يقوم على عنصر التفاعل بين المعلم والمتعلم.

طريقة التعليم:

✓ البحث المستمر من أجل تطوير طرائق تعليم اللغات.

✓ استثمار النتائج والخبرات المتوافرة في ميدان التعليمية بعامة.

¹ - وليد أحمد جابر: تقديم سعيد محمد، السعيد وأبو السعود محمد أحمد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 2005، ص34.

² - يوسف مازن: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، دط، 2008، ص21.

³ - محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب الرباط، دط، 2000، ص13.

✓ الاهتمام بوضع مقاييس قائمة على أسس علمية دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة.¹

ب- التعلُّم:

لغة: جاء في مختار القاموس للطاهر أحمد زاوي [علم] علّمه عرّفه وعلم في نفسه، رجل عالم وعليم جمع علماء، وعلّام وعلّمه العلم تعليماً، وأعلمه إيّاه فيتعلمه، والعلام العالم جداً. وعلم به كسمع وشعر، وعلّام الأمر وتعلمه، أتقنه.²

وقد وردت لفظة علّم في قوله تعالى " وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " ³ فعندما خلق المولى عز وجل ادم عليه السلام علّمه الأسماء.

اصطلاحاً: عرّفه اللسانيون وعلماء التربية. بأنه " عملية ديناميكية قائمة أساساً على ما قدّم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار.

✓ فالتعلم يكتسب من خلاله المتعلم آلية تغيير السلوك في حين أن التعليم يهدف إلى تعديل تلك التصرفات ويساهم في حل المشاكل التي تعرقل مساراته.

✓ ويعرفه MUNN بقوله " عبارة عن عملية تعديل في السلوك والخبرة ".⁴

فالتعليم حسب عبارة عن عملية تعديل السلوك، هذا الأخير يتلخص في مجموعة الأفعال الناتجة عن المتعلم ولتغييرها يجب توفر شروط في المعلم كما عجز الباحثون عن وضع تعريف محدد لعملية التعلم ويرجع السبب في ذلك إلى عدم إمكانية ملاحظة هذه العملية إلى

¹ - ينظر دراسات في اللسانيات التطبيقية لأحمد حساني، ص 41، 42.

² - طاهر أحمد زاوي، مختار القاموس، دار العربية، تونس، دط، دت، ص 435.

³ - سورة البقرة: الآية 30.

⁴ - محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت، ص 25.

نحو مباشر. فهي ليست شيئاً مادياً يمكن ملاحظته وقياسه مباشرة وإنما هو عملية افتراضية، يستدل عليها من خلال السلوك أو الأداء الخارجي.¹

ويعود سبب عجز هؤلاء الباحثين عن العثور على مصطلح مناسب لعملية التعلم في كونه يعتمد على السلوك لا غير.

4- الفرق بين التعلم والتعليم:

يوجد فرق بين التعلم والتعليم فالتعلم هو ما كان نابعا من ذات المتعلم، بمعنى أنه مبني على نشاطه الذاتي فهو الذي يحاول ويخطئ ويصح فيتعلم، وأما التعليم فهو ما يملى من الخارج من غير الشخص المتعلم وأوضح مثال للتعلم هو الخبرة المستمدة من الحياة، الخبرة ينالها الفرد بالمحاولة والخطأ وتصحيح الخطأ فيكون التعلم.

وأما مثال التعليم فإننا نجده كثيرا في المدارس. وخصوصا المدارس المختلفة. فكلما تقدمت المدرسة فإنها تأخذ بأساليب التربية الحديثة التي تعتمد على الطفل في محاولاته أكثر مما تعتمد على المدارس في تلقينه.²

5- عناصر العملية التعليمية:

أ-المعلم: المعلم هو عنصر أساسي في العملية التعليمية إذا أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم وإيمان به، يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح ويسر وتزداد ضرورة وجود المعلم في المراحل الأولى

¹ - عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2003، 1، ص30.

² - فايز مراد دندش: معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003، ص27.

للتعلم، فالطفل ما قبل المدرسة وتلميذ المرحلة الأساسية هما أشد حاجة إلى وجود المعلم من طالب المرحلة الإعدادية أو الثانوية.¹

إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه انطلاقاً من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية.

وعندما نتحدث عن المعلم نشير إلى شخصيته ومؤهلاته وتكوينه وسلوكه وقدرته على التكيف مع المستجدات، وقدرته على التبليغ والتنشيط الجماعي وقدرته على استثمار علاقاته التربوية في بناء الدرس.

وقد جعل ثرائنا العربي الإسلامي بما يؤكد دور المعلم في حياة الأمة وبناء المجتمع فقد اهتم العرب بالعلم وتلقي المعرفة من معلمين أكفاء يتمتعون بعلم غزير وخلق وقدرة عالية على تمكين المتعلمين من المعارف.

إن إعداد المعلم إعداداً جيداً يوفر أولى الضروريات اللازمة للعملية التعليمية لأن المعلم معنى بتوفير الشروط الأساسية للتعليم.

ب- **المتعلم:** هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، ما لديه من رغبة ودوافع للتعلم فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية.²

المتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقف من المعلم وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته وله تصورات له ما يتعلمه، وله ما يحفظه وما يمنع عن الإقبال على التعلم.

¹ - العالية جبار: تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة - دراسة صوتية تقويمية للقراءة السنة أولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2013/2012، ص20.

² - فضيل قاسمي: تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي - شعبة الآداب والفلسفة أنموذجاً -، كلية أدب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015/2014، ص5.

6- المعرفة:

المعرفة تشمل كل ما يتعلمه الفرد من معارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة.

كما ينبغي أن تتميز المعرفة بالتدرج في مفاهيمها فالمناهج تختار من المعارف الأكاديمية ما يلاءم عمر المتعلم العقلي وتقيم التدرج المنتاهي بين هذه المعارف تحصيلاً ناشطاً لأن المعرفة تبنى ولكل مضمون معرفي طرائق خاصة لبناءه، فليسر طرائق خاصة والبرهان والإقناع طرائقها الخاصة.¹

7- المنهاج التعليمي:

وهو يمثل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين بحيث تشكل عادات الطلبة واتجاهاتهم وتدريب دوقهم وحكمهم فيتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة.

المنهاج أوسع من الموضوعات الدراسية لأنه يتضمن إلى الجانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أنها أداء مهنته بنجاح فبين له ألوان نشاط الإخباري ومنها يضمن ما يجب أن يقوم به التلميذ داخل القسم وما يجب أن يفكر به خارجه كما تشير هذه التوجيهات إلى الطرق التربوية التي يستحسن استخدامها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.²

8- الوسائل التعليمية:

¹ - علي ايتأوشان: اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2008، ص212.

² - حسن ابوريش زهرية عبد الحق: علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007، ص188.

تعتبر الوسائل التعليمية مهمة جدا في تدريس الموارد تحقيق فاعلية التعليم والتعلم عن طريق تقديم الحقائق والمعلومات بطريقة تتناسب إدراك التلاميذ مما يجعل أثر التعليم يتصف بالعمق والاستمرار مما يؤكد أن العناية بالوسائل التعليمية واتجاهها ضرورة تدخل في العمل وعلى المعلم أن يعمل على توفير الوسائل التعليمية في الوقت المناسب وأن يشرك مع المعلمين في صنع وسائل جديدة والعمل على تطويرها والاستفادة من العينات (الرسم، الخرائط، المتاحف) ومن شروط نجاحها نذكر ما يلي:

✓ أن تكون الوسيلة مناسبة تماما للدرس وتوضيح وتكمل النقص الذي وجد في المادة الكتاب المدرسي.

✓ أن تكون جذابة وخالية من الأخطاء.

✓ استخدام الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب.

✓ أن يتدرب المعلم على استخدام الوسيلة التعليمية قبل عرضها على التلاميذ.¹

9- نظريات التعلم:

أ- النظرية السلوكية:

كان مفهوم السلوك behavior في هذه النظرية يدور حول مجموعة من الاستجابات الناتجة عن ميرات المحيط الخارجي طبيعيا أو كان اجتماعيا ومن هنا نفرق السلوكية بأنها " نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم وفي السيكولوجية المعاصرة حيث هناك السلوك ديني على تعثرات أي

¹ - محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشرق للنشر والتوزيع ط1، إصدار الحادي عشر، 2008، ص43.

أن هناك ما يسمى بالإجراء والاشتراط الإجرائي والتعزيز والعقاب علما أن المثير الاستجابة مستقيمان من الفيزيولوجيا.¹

وقد رأى ثورنديك (thorndike) أن المتعلم في هذه النظرية يكون عن طريق إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه والأعصاب الحركية التي تنتبه العضلات فتعطي بذلك استجابة للحركة باعتماد قانون المران وقانون الأثر ومن ذلك أعلن واطسون زعيم هذه النظرية سنة 1912 " لقد انتهى السلوكيون إلى أنه لا يمكن أن تقتنعوا بالعمل في اللامحسوسات والأشياء الغامضة، وقد صمموا، إما أ يتخلوا عن علم النفس أو يجدوا له علما طبيعيا.²

أهم مبادئها:

✓ أن التعلّم هو مثير واستجابة منافية للعلم يتبعه التعزيز وأساس أي معرفة.

✓ بناء عليه فالنظرية السلوكية هي التي تدرس سلوك الإنسان وتحدد أنشطة التلاميذ وشخصياتهم، كما أنه واجب المعلم يجعل نفسه قدوة حسنة للتلاميذ في سلوكه.

ب- النظرية المعرفية:

سلوك الإنسان يميله العقل يملك التوجه العام للإنسان على اعتبار أن الكلام الإنسان نشاط حركي واعي القيم ليست أوهاام بقدرها هي نتاج التطور الحاصل في السلوك القيم الناتج التطور العلمي.

✓ التعلّم عندها لا يكون شاملا إلا بتغيير الإنسان لطريقة تفكيره وبناءه المعرفي والعمليات العقلية التي يوظفها وليس بما يقوم به سلوك ظاهر، حيث تولي اهتماما المشيرات الخارجية.

¹- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية " حق تعليمية اللغات " ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط2، 2009، ص142.

²- نفس المرجع : ص143.

✓ المعلم يعمل على إعطاء وشرح المناقشة الدروس ويعمل على تهيئة العملية التي تجعل الطالب باحثا محصلا لأكبر المعلومات، كما يحتل الطالب مركزها التعليمي يساهم في التخطيط لأهداف العملية التعليمية ويشارك المتعلم المعلم في نشاطه عن طريق شرحه لبعض أجزاء الدرس، ويقوم بالبحوث النظرية، كما أنه فرد يسعى إلى اكتساب المعرفة عن طريق ما تقوم به ذاكرته من تلقي المعلومات وتنسيقها.

✓ المنهاج يقوم على ترابط الموضوعات وليس على الدروس الفردية وينوع من المصادر ويستخدم أدوات.

✓ يقوم التقويم عنها على قياس كمية المعرفة التي يحصلها الطالب لا على كمية الاستجابات.¹
أهم مبادئها:

✓ إظهار دور التلميذ الاجتماعي.

✓ إظهار أهمية التنظيم والتفكير في مواجهة المشكلات.

✓ الاهتمام بالتخطيط.

✓ الأنشطة المناسبة لنمو التلميذ المعرفي.

✓ وأهم ما يمكن قوله عن النظرية المعرفية تسعى إلى التعليم الذي يكون مصحوبا بالمتطلبات الضرورية وتجعل من الطالب باحثا يسعى إلى تلقي المعلومات ويطورها في الحياة.²

✓ من خلال هذه الفقرة نلاحظ أن العملية التقويم هي أساس العمل التربوي ويتجسد ذلك من خلال علاقة التأثير بين التقويم وعملية التعليم بحيث أن كلاهما يسعى إلى تطوير الطالب وتحديد مستواه والأخذ بيده والكشف عن مواطن ضعفه حتى يستطيع أن يعدل مسار تعلمه خصوصا بعد إطلاعه على نتائج تقويمه ولذا كان لابد من جعل النتائج المترتبة عن العملية

¹ - كحيلي فتيحة: عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، كلية الأدب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2016-2017، ص 47.

² - عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص 28.

التقويمية متاحة لكل من الطلاب والإدارة التعليمية ومخططي البرامج ولا بد أن تخضع هذه النتائج للدراسة والتحليل واستخراج أسباب موضوعية لهذا الضعف ومحاولة تصويبه.

10- مفهوم التدريس:

تعددت مفاهيم التدريس منها:

عمل أو نشاط يمارس بقصد تهيئة أكبر فرصة للمتعلم كي يربي ويمكن القول بأنه عملية تفاعل بين المعلم والطلاب تسعى لتحويل الأهداف والمعلومات النظرية والمنهجية إلى كفايات معرفية، وقيمية واجتماعية وحركية مفيدة للتلاميذ والمجتمع.¹

ويقوم التدريس على التفاعل بين المعلم والمتعلم عن طريق إحضار معلومات مفيدة للتلاميذ والمجتمع.

ويقصد به أيضا: " عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل الدراسي"² فالتدريس يقوم على تقديم المفاهيم والحقائق للمتعلم في القسم.

كما أن هناك فرق بين التعليم والتدريس مفاده " أن عملية التعلم يقوم بها المعلم لنقل المعلومات والمعارف بشكل مباشر إلى المتعلم ويكون المتعلم فيها سلبيا لا يشارك وتعني كلمة تدريس عملية الحوار والتفاعل والأخذ والعطاء ما بين المعلم والمتعلم ليحصل المتعلم على المعرفة.³

فعلمية التعليم يكون من خلالها المعلم محاور للعملية والمتعلم يكون متلقي سلبي فدوره ينحصر في الحفظ والاسترجاع لا غير، أما عملية التدريس فيكون دور المتعلم هو إحضار المعرفة وعرضها ومناقشتها مع المعلم الذي ينحصر دوره في التوجيه والنصح والإرشاد واستقبال المعلومات التي يحضرها المتعلم له.

¹ - علم الدين عبد الرحمان خطيب: أساسيات طرق التدريس، ط2، 1997، ص10.

² - سهيلة محسن كاظم القتلاوي: كفايات التدريس، المفهوم والتدريب والأداء، دار الشروق، دط، ص16.

³ - نعيم جعيني: عبد الله الرشدان : المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2002، ص258.

11- مفهوم البيداغوجيا:

تتعدد المفاهيم اللغوية للبيداغوجيا منها:

لغة: إن مصطلح البيداغوجيا " Pédagogie " تركيب يوناني مؤلف من كلمتين Peda وتعني الطفل و Agogie وتعني السياقية والتوجيه، أي توجيه الطفل وقيادته وتربيته. حيث كان المربي البيداغوجي في عهد الإغريق هو الشخص وفي أغلب الأحيان الخادم الذي يرافق الطفل.¹

إصطلاحا:

إن التعريف المتداول للبيداغوجيا هو فن " التربية والتعليم " أي قيادة الطفل من قبل البيداغوجي وإيصالها إلى المعلم المكلف بتعليمه وتكوينه.²

12- ماهية اللسانيات:

تعريف اللسانيات linguistiques ، وتسمى أيضا الألسنية وعلم اللغة بأنها الدراسة العلمية للغة، تميزانها عن الجهود الفردية والخواطر والملاحظات التي كان يكتبها المهتمون باللغة عبر العصور.

(أ) اللسانيات:**لغة:**

جاء في معجم مقاييس اللغة لإبن فارس (395هـ) في مادة " لسن " : اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره، من ذلك اللسان وهو معروف، وهو مذكر والجمع ألسن فإذا كثر فهي الألسنة ويقال لسنته إذا أخذته بلسانك.³ وقال طرفة:

¹ www.info.edu.dz - عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، ص18

² حلومة بوسعدة: علوم التربية، جويلية 2012، ص.

³ - ابن فارس أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ، مج ك، مادة (لسن)، دار الجبل بيروت لبنان د.ت، ص246-247.

وإذا تلسنني ألسنها إنني لست بموهون فقر.

وقد يغير بالرسالة من اللسان فيؤنث حينئذ. قال:

إني أنتني لسان لا أسرُّ بها من علو لا عجب منها ولا سخرُ.

واللسن: جودة اللسان والفصاحة. واللسن: اللغة. يقال:

لكل قوم لسن أي لغة.

✓ لقد ورد لفظ اللسان في القرآن الكريم للدلالة على أنظمة التبليغ بين أفراد الجماعة الإنسانية:

قال الله تعالى:

" ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين "

{22} سورة الروم الآية 22)

وقوله تعالى: " بلسان عربي مبين " {195} سورة الشعراء الآية 195

وقوله تعالى: " لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين "

وفي الصياغة الصرفية:

لسانيات: نسبة إلى اللسان (مفردا)، وهو استخدام شائع في المغرب العربي " ألسنية " نسبة

إلى الجمع (ألسنة) وهو استخدام شائع في المشرق العربي يقابله في الأجنبية في الإنجليزية "

linguistics " والفرنسية " linguistique " .

أطلق العرب المحدثون على هذا العلم الجديد عدة تسميات منها " اللسانيات " و " الألسنية "

وعلم اللغة وفقه اللغة، وهذه الألفاظ مترادفة أخذت المادة الأولى من مادة لسان بكسر ففتح

بمعنى لغة، ويقول تعالى: " وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه "، وأخذت اللفظة الثانية من

مادة لسن بكسر فسكون، نقل ابن منظور عن ابن سيده قوله: " اللسان لغة مؤنثة لا غير،

واللسن بكسر اللام: اللغة " وأضاف لسان العرب " واللسن الكلام ولاسنة ناطقة...." (132) و

علم اللغة " استعمال قديم ولذلك " فقه اللغة " من الذين استعملوا الأول ابن خلدون في " مقدمة " ومن الذين استعملوا الثاني الثعالبي.¹

علم اللسان:

يعد هذا المصطلح من المصطلحات النادرة الاستخدام في الدلالة على دراسة اللغة في التراث اللغوي العربي، وبعد الغرابي (339هـ) أقدم من استخدمه في كتابه " إحصاء العلوم "، فيقول في مادة اللسان: (علم اللسان ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالة على أمة ما. وعلى ما يدل عليه شأن منها، والثاني قوانين تلك الألفاظ، أن الألفاظ الدالة في لسان كل أمة ضربان مفردة ومركبة، وعلم اللسان عن كل أمة ينقسم سبعة أجزاء عظمي علم الألفاظ المفردة وعلم الألفاظ المركبة، وعلم القوانين الألفاظ المفردة، وقوانين الألفاظ عندما تتركب، وعلم قوانين القراءة، وعلم قوانين الكتابة، وعلم قوانين تصحيح الأشعار.²

(ب) اصطلاحاً:

إن اللسانيات (linguistique) مصطلح يرجع إلى الأصل اللاتيني (linguis) الذي يعني " اللسان " أو " اللغة "، وهو " علم يدرس اللسان البشري بطريقة علمية تسند إلى معاينة الأحداث وتسجيل وقائعها وهي قائمة على الوصف وبناء النماذج وتحليلها بالإفادة من معطيات العلوم والمعارف الإنسانية الأخرى... بهدف كشف حقائق وقوانين ومناهج الظواهر اللسانية وبيان عناصرها ووظائفها وعلاقاتها، وأول من استعمل مصطلح (linguistique) هو جورج مونان (j-mounin) وذلك سنة 1883، أما كلمة لساني (linguistic) فقد استعملها رينوار (Rinouard) سنة 1816 في مؤلفة مختارات من أشعار الجوالة.³

¹ - عبد العزيز حليبي، اللسانيات العامة و اللسانيات العربية، منشورات دراسات سال، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص11.

² - نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، (د.ط) مكتبة الآداب، القاهرة، (د.ت)، ص10-11.

³ - عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار الصفاء، الأردن، 2002، ص107.

ويصفها محمد يونس علي اللسانيات (linguistics) وتسمى أيضا الألسنة وعلم اللغة، بأنها الدراسة العلمية للغة تميزانها عن الجهود الفردية والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور.¹

✓ اللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري، من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم، فاللسانيات تتميز بصفتين أساسيتين هما:² العلمية والموضوعية.

✓ العلمية: نسبة إلى العلم وهو بوجه عام إدراك الشيء كما هو عليه في الواقع وبوجه خاص هو إتباع الطرق والوسائل العلمية أثناء الدراسة والبحث كالملاحظة والاستقراء والوصف والتجربة... الخ.

✓ الموضوعية: وهي كلمة مشتقة من الموضوع ويقصد بها كل ما يوجد في العالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي، أو هي بتعبير آخر التجرد من الأهواء والميولات الشخصية أثناء الدراسة والبحث.

كما عرفها اللساني السويسري " دي سوسير " بقوله: " هي دراسة اللسان في ذاته ومن أجل ذاته ".

❖ وقد جاء في معجم اللسانيات لجون ديبيوا أن اللسانيات:

هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية قائمة على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية وكلمة (علم) الواردة في هذا التعريف لها ضرورة قصوى لتميز هذه الدراسة من غيرها، لأن أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو إتباع طريقة منهجية و الانطلاق من أسس موضوعية يمكن التحقق من إثباتها.

¹ محمد يونس علي، مدخل اللسانيات، ط4، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص9.

² p.2 dictionnaire de linguistique في معجم اللسانيات 300-303 (linguistique) - انظر المصطلح

والعلم (science) هو الذي يهتم بدراسة طائفة معينة من الظواهر لبيان حقيقتها وعناصرها ونشأتها وتطورها ووظائفها والعلاقة التي تربط بعضها ببعض، والتي تربطها بغيرها، وكشف القوانين الخاضعة لها في مختلف نواحيها".¹

وقد اتضحت حدود هذا العلم من اللساني السويسري " فرديناند دي سوسير " من خلال مؤلفه الشهير الذي صدر بعد وفاته بثلاث سنوات أي سنة 1916 بعنوان محاضرات في اللسانيات العامة (Cours de linguistique generale) ولم يكن ليرى النور لو لم يقع شارل بالي (C.bally) وألبرت شيشهاي (a.sechehaye) الصديقان الحميمان لدي سوسير يجمع محاضراته التي كان يلقيها على طلبته في جامعة جنيف بين 1906م إلى 1911م.

وما إن ظهرت الطبعة الأولى للكتاب (1916) حتى بدأ ينتشر إلى الإنسانية المختلفة في عدد من الترجمات الأجنبية، ولم يترجم إلى اللغة العربية إلا في بداية الثمانينات في ترجمات متعددة أي بعد حوالي سبعين سنة من نشره، وذلك ما يثير الحيرة والعجب، إذ ظل هذا المبحث اللغوي العربي بعيدا عن هذا الزخم المعرفي الكثيف الذي أحدث نورة عميقة في الدار اللساني العالمي.²

13- نشأة اللسانيات:

ترجع بداية اللسانيات بوصفها علما حديثا إلى القرن التاسع عشر، لأنها شهدت ثلاث منعطفات كبرى في مسيرة هذا العلم، هي: اكتشاف اللغة السنسكريتية، وظهور القواعد المقارنة ونشوء علم اللغة التاريخي.

أما اكتشاف السنسكريتية فقد تم بصورة جلية على يد وليام جونز (w.jones) (ت1794م) عام (1782) وكان قاضيا في كاكتا. حيث أعلن أمام الجمعية الآسيوية في البنغال عن أهمية هذه اللغة للبحوث اللغوية الأوروبية، يقول جونز: " أن اللغة السنسكريتية، مهما كان قدمها بنية

¹ - علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ط9، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2004، ص24.

² - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص33.

رائعة أقدم من الإغريقية وأغنى من اللاتينية، وهي تتم عن ثقافة أرقى من ثقافة هاتين اللغتين، لكنها مع ذلك تتصل بها جملة وثيقة من القرابة سواء من ناحية جذور الأفعال أم من ناحية الصيغ النحوية، حتى لا يمكننا أن نغزو هذه القرابة إلى مجرد المصادفة، ولا يسع أي لغوي بعد تصفحه هذه اللغات الثلاث إلا أن يعترف بأنها تتفرع من أصل مشترك زال من الوجود. وعن شليجل (F.Schlegel) في كتابه حول لغة الهنود وحكمتهم 1808م، يشرح هذه النظرية التي طرحها جونز، وفي الحقبة التي ظهر فيها جونز أصدر الأب بارتملي (p.de Barthelemy).

وكان مشيرا في الهند- كتابا بعنوان (قواعد السنسكريتية)، وآخر بعنوان (في قدم اللغات الفارسية والسنسكريتية، لكن باريس غدت مركز الدراسات المتصلة بالسنسكريتية واستقطبت لذلك كثيرا من الباحثين من ألمانيا وإنجلترا.¹

والجديد في هذا الموضوع حقا هو استخدام اللغة السنسكريتية أساسا للمقارنة ضمن اللغات الهندية الأوروبية، وهكذا صار هذا الاكتشاف مادة لتطبيق أسلوب المقارنة، وأسلوب المقارنة لم يكن من ابتداء اللغويين إذ شاع قبل ظهور كتاب بوب (p.Bopp1867) مذكرة سنة 1816 في نظام التعريف اللغة السنسكريتية ومقارنة بالأنظمة الصرفية في اللغات اليونانية واللاتينية والفارسية والجرمانية القديسية، فكان هذا العمل الانطلاقة الأولى للقواعد المقارنة.

✓ وأبرز مجال عرفه هذا العلم هو علم التشريع وعلم الحياة، ولم يكن تأثير اللغويين عصرئذ بالأسلوب المقارن في العلوم الطبيعية أمرا عارضا، إنما كان مقصودا منذ البداية فشليجل الذي دعا إلى ضرورة إيجاد القواعد المقارنة صرح بأن ذلك سيتم بالوسيلة نفسها التي توصل بها علم التشريع في إلقائه ضوءا ساطعا على الملفات الأولى من الكائنات، ولذلك يلاحظ تأثر أصحاب المقارنات اللغوية بالمفردات والمصطلحات الشائعة في البحوث الطبيعية تأثيرا كبيرا، وهكذا

¹ - أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق، 2008، ص18.

أشاعت في مجال اللغة ألفاظ لم تكن تستصاغ من قبل نحو (الجهاز اللغوي) و (الرشيم) و (الجذور) و (النسيج الحي) و (حياة) الألفاظ وغيرها.

وأشهر من طبق الأسلوب المقارن في الدراسات اللغوية في تلك الفترة شليجل (1829) الذي درس الحضارة الهندية وأسهم¹ وهو من المتشبهين بفكرة السنسكريشية باعتبارها النموذج الثاني للمقارنة، لذلك هو يميز بين صنفين من اللغات: "لغات متصرفة ولغات غير متصرفة، وفيه على ملأت التشابه الكثيرة التي تربط اللغات الأوروبية والهندية والأرية بعضها ببعض، كذلك راسك (R.Rask) ت (1832 م) رائد من رواد القواعد المقارنة، مع أن أبحاثه نشرت بعد كتاب بوب، ويرى بعض مؤرخي اللغة أن راسك لا يمكن أن يسمى مؤسس القواعد المقارنة، لأنه كتب باللغة الدانمركية، ولأنه لم يطلع على السنسكريشية مباشرة، ولأن حياته قصيرة ولت تتح له بدل جميع طاقاته، مع أنه كان أقرب من بوب إلى الطريقة العلمية وأدق منها، ومن رواد هذا الأسلوب أيضا غريم (Cj.Grimm) (ت 1863) صاحب كتاب في القواعد الألمانية وهو يعد من مؤسسي الأسلوب التاريخي، وقد ذكر في مؤلفه أنه يجب وصف اللغة كما هي كائنة، لا كما ينبغي أن تكون أي كما هي مستعملة من قبل الناطقين بها وليس كما قننها النحاة.

أما بوب فهو مؤسس القواعد المقارنة الذي لا يناع، لقد ظل³ يبحث في مجال المقارنة نصف قرن من الزمن، بعد أن درس مجموعة من اللغات، فالفارسية والعربية والعبرية والسنسكريشية وعددا آخر من اللغات الأوروبية، وكان الهدف الأساسي من القواعد المقارنة إثبات القرابة بين اللغات، وهي لا تسعى إلى تتبع تاريخها خطوة خطوة، بل تعتمد طريقة الموازنة الدقيقة الصارمة، وتنتهي من عملها أو طاقتها إذا أثبتت أن التشابه بين أشكال لغتين

¹ - المرجع السابق ص 19.

² - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 7.

³ - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، دار ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2015، ص 89.

لا يمكن أن يكون من قبل المصادفة، ومن ثم لا بد أن تكون اللغتان قريبتين من الناحية التوليدية.

إما أن تكون إحداها منحدره من الأخرى، وإما أن تتحدرا معا من أصل مشترك ولا بد من الإشارة هنا إلى بعض اللغويين الذين ينتمون إلى مدرسة بوب، ولاسيما ما كسب مولر (M.Muller) وجورج كوريتوس (G.Curtius) أوغست شليشر (A.schlicher) فقد قدم هؤلاء كل سبب طريقته خير للدراسات المقارنة.¹

ثم ظهر نتيجة الأسلوب المقارن الذي اعتمد في طرقه العلمية على رصد التطور التاريخي أسلوب جديد لم يعد يهتم بإثبات القرابة بين اللغات، بل يهتم بمعرفة جميع التطورات اللفظية في لغة ما من خلال مجموع تاريخها، لكن التفريق بين الأسلوبين المقارن والتاريخي لم يتضح إلا بعد عام 1876م تقريبا مع بقاء تداخل بين الأسلوبين.

لقد اهتم غريم ودييز (deiz) وشليشر بوضع القواعد التاريخية، كما مدرسة النحويين (Néce.grammaires) بهذا الأسلوب متأثرة بنفوذ علم التاريخ الذي كان يعد العالم الرائد في فكر القرن التاسع عشر.

وما إن أضحى الأسلوب الوصفي معالمه في أواخر القرن التاسع عشر، وأوئل القرن العشرين الذي دعا إليه أنطوان مارتيني (A.Marty) (ت1919م) نحو العالم السويسري فرديناند دي سوسير، وتظهر معالم هذا الأسلوب المنهجي في دراسة الظواهر اللغوية في فترة زمنية محددة، ومكان محدد وصفا علميا دقيقا بعيدا عن الأحكام المعيارية القائمة على مبادئ الخطأ والصواب، واستنباط القاعدة، وهو ما ساعد على ظهور اللسانيات الحديثة، فقد صار هذا الأسلوب محل اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين اللغويين في مختلف أقطاب العالم،

¹ - عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ط6، مؤسس الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993، ص15.

وخاصة الأهمية التي قدمتها محاضرات دي سوسير في أواخر القرن العشرين سنة 1916، وبذلك تراجعت المفاهيم الأولية للدراسات التاريخية¹.

المدارس اللسانية:

14- المدارس اللسانية أو اللغوية: هي مجموعة من المفاهيم تتبناها طائفة من اللغويين، بحيث تجمعهم وجهة نظر واحدة للغة، ومنهج واحد في معالجة الظواهر اللغوية، مهما اختلفت أوطانهم وجنسياتهم.

فالمدرسة نظرية أو إطار فكري عام معين يتخذ لمعالجة البحث اللغوي، فلا تعد المدرسة مدرسة إلا إذا حددت رؤى وأهدافا ثابتة، واتخذت لنفسها أصولا وأسس مخصوصة، ورسمت منهاجا واضحا تسير عليه في معالجة المسائل والقضايا.

(أ) المدارس اللسانية الغربية:

1- مدرسة جنيف: ضمت هذه المدرسة آراء " فردينا ندي سوسير " والأفكار الجديدة وشبه الجديدة التي جاء بها وتطرق إليها في كتابه " دروس في الألسنة العامة " ومن القضايا التي أشارها في كتابه التفريق بين اللسان واللغة، والتفريق بينهما وبين الكلام مشيرا في الوقت ذاته إلى المنهج في دراسة اللغة مفرقا بين النظر الداخلي والخارجي والوصفي والمعيارى، وعلاقات الحضور والغياب أو الاستحضار، والعلاقة بين الدال والمدلول وطبيعة العلامة اللغوية² فقد ضبط " دي سوسير " مجموعة من المرافق الواضحة إزاء الدراسة اللغوية، فكل قضية مما ذكرنا سابقا تتطوي على الني وما يقابله، وقد عرفت أفكاره هذه بكلمة مختصرة دالة، وهي " ثنائيات سوسير "، وسنتطرق إلى بعض هذه الثنائيات وأثرها في الفكر اللغوي.

(أ) اللغة واللسان:

¹ - أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ص 16-17.

² - إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ط2، دار المسيرة، عمان - الأردن، 2009، ص 15.

يقول " دي سوسير " لا ينبغي الخلط بين اللغة واللسان، فما اللغة إلا جزء محدد منه، بل عنصر أساسي، وهي في نفس الوقت نتاج اجتماعي لمملكة اللسان¹. فاللغة في نظره ظاهرة إنسانية لها أشكال كثيرة تنتج من الملكة اللغوية، واللسان هو جزء معين متحقق من اللغة بمعناها الإنساني الواسع، وهو اجتماعي ومكتسب، ويشكل نظاما متعارفا عليه، داخل جماعة إنسانية محددة.

ب) اللغة والكلام:

كما فرق أيضا بين اللغة والكلام، على أساس أن اللغة شيء مستقل عن المتكلم الذي يستعملها فينتج كلاما فرديا شخصيا، أما الكلام فهو فعل كلامي ملموس، ونشاط شخصي مراقب، يمكن ملاحظته من خلال كلام الأفراد²، فتمييزه بين اللغة والكلام هو تمييز بين الاجتماعي والفردي، والدراسة اللسانية تستهدف اللغة باعتبارها مجموعة عادات لسانية، أو نظام متضمن في ذهن المتكلم، وغير قابلة للتغيير، أما الكلام فهو التجسيد الفردي بهذا النظام من طرف المتكلم.

ج) الداخلي والخارجي:

يرى " دي سوسير " في دراسة اللغة من خلال الكلام خطوة تحيلنا حتما للمزيد إلى الدخول في عالمها الداخلي، والتحديد فيها من الداخل تحديقا يغني معرفتنا بالنظام اللغوي³. فالدراسة اللغوية هنا هي الاهتمام بالبنية اللغوية أي النظر إلى اللغة في ذاتها وإلى العناصر والعلاقات الداخلية التي تؤلف النظام اللغوي، والصورة التشبيهية التي يبسط بها " دي سوسير " فكرته، هي لعبة الشطرنج، فنقل هذه اللعبة من فارس إلى أوروبا أي استبدال قطعها الخشبية بقطع من العاج لا يغير من الأمور شيئا، لأنها عوامل خارجة عن نظام اللعبة، أما الإنقاص أو الزيادة في القطع فيغيراني الكثير لأنه يمس قواعد اللعبة.

¹ - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 123.

² - إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص 17.

³ - المرجع نفسه، ص 17.

د) الوصفي والمعياري:

إن غرض الألسنة التزامنية العام، هو تشييد المبادئ الأساسية لكل منظومة لغوية، أي العوامل التكوينية لكل حالة لغوية¹ ويعني بذلك وصف اللغة في حالة تبوُّث، أو في نقطة معينة من الزمن، أما التعاقب فهو الدراسة التي تجري عبر مراحل زمنية متتالية². وتتمثل في التعقب التاريخي للغة أو رصد التطورات الصوتية أو التركيبية أو الدلالية التي تحدث في لغة معينة.

هـ) العلاقة بين الدال والمدلول:

هذه الفكرة قادت " سوسير " إلى التساؤل حول طبيعة الإشارة (العلامة) اللغوية، فهي في رأيه علامة ذات طبيعة ثنائية، مادية يمثلها الصوت المسموع، ونفسية يمثلها المعنى الذي يرتسم في الذهن أو يستدعي في العقل والذهن عند سماع الصوت³، فالعلامة اللغوية عنده تتكون من الدال أو الصورة السمعية، والمدلول أو المفهوم، فعلاقة الدال والمدلول عند سوسير علاقة اعتيادية وليست طبيعية.

2) مدرسة براغ (حلقة براغ):

من المدارس اللغوية التي تأثرت بثنائيات " دي سوسير " في اللغة المدروسة المعروفة باسم " حلقة براغ " التي ظهرت عام 1926م⁴. وكان من بين نتائج التأثير الضيق لأراء " سوسير " تزايد حركة الدراسة اللغوية، وذلك على يد بعض اللغويين الذي تتلمذوا له، إما بطريقة مباشرة أو بعد الإطلاع على أفكاره. تكونت في هذه الحلقة دراسات لغوية بفضل نشاطات مجموعة من اللغويين الروس والتشيكين، وكان المنظر الأول لهذه المجموعة " نيكولاي ترويسكوي " (1890-1938).

1- دي سوسير: محاضرات في الألسنة العامة، ترجمة: يوسف غازي، مجيد النصر، ص123.

2- أحمد محمد قدور: مبادئ في اللسانيات، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1996، ص19.

3- إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص19.

4- المرجع السابق، ص21.

شملت نشاطات هذه المدرسة المجالات التالية: الصوتيات الوظيفية الآتية، والصوتيات الوظيفية التاريخية، والتحليل الوظيفي والعروضي، وتصنيف التضاد والفونولوجي، والأسلوبية اللسانية الوظيفية ودراسة الوظيفة الجمالية للغة ودورها في الأدب والمجتمع والفنون¹، حيث انصبت اهتمام هذه الحلقة على الدراسة الفونولوجية (الصوتية) ففرقوا بين الفونيم ككيان صوتي له قيمة تمييز في البنية اللغوية، وبين الصوت الذي يمثل تنوعاً في رتبة هذه الوحدة.

وقد طبع اتجاههم اللغوي بالطابع السويسري، تبنا فيه المنهج الوصفي بدلاً من المعياري أو التاريخي، في دراسة اللغات، وقد غلب عليهم أمران هما: الاهتمام بالصوتيات ثم الاهتمام بالوظائف اللغوية، أو المهام التي تؤديها اللغة²، وذلك تبعاً لنظرة "سوسير" الذي يفرق بين اللغة لنظام قائم، وبين الكلام لاستعمال هذا النظام، أي اهتمامه بالعالم الداخلي للغة.

أطلق مؤسس مدرسة براغ على منهجهم الخاص بالدراسة الصوتية.

اسم الصوتيات الوظيفية، ويتولى هذا الفرع من اللسانيات الحديثة دراسة المعنى الوظيفي للنمط الصوتي، ضمن نظام اللغة الشامل، واستخراج كل الفونيمات، وضبط خصائصها، وتحديد كيفية توزيع ألفوناتها³، حيث ميز هؤلاء اللغويون بين علم أصوات اللغة الذي يهتم بتحديد المميزات الصوتية.

ومن أبرز رجال هذه الحلقة "رومان ياكبسون" الذي أكد على ضرورة مراعاة التطور الصوتي، ومحاولة دراسة التحول الحاصل في الفونيمات، كما انشغل باكتساب اللغة وأصواتها عند الأطفال وقارنها بفقدان القدرة على التعبير بالكلام وفهمه أو ما يسمى الأفازيا.

وتجدر الإشارة هنا إلى أعمال حلقة براغ كانت أميل إلى العمل التطبيقي، بحيث حاولت توظيف مبادئ النظرية الألسنية في مجالات تطبيقية لمسألة الاتصال واكتساب اللغة

¹ - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 136.

² - إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص 22.

³ - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 137.

و الفونولوجيا، وأمراض الكلام، وقد كان لأعمال هذه المدرسة أثرها العميق في تطور اللسانيات والتأسيس للاتجاه الوظيفي.

(3) مدرسة كوبنهاجن:

عرفت هذه المدرسة بجماعة كوبنهاجن، وهم نخبة من اللسانيين الذين أسهموا بشكل فعال في تطور الدرس اللساني في الربع الأول من القرن العشرين¹.

تأسست هذه الحلقة بالدانمارك بفضل نشاطات مجموعة من اللغويين من بينهم " يسبرسن " (1890-1943) صاحب كتاب " اللغة طبيعتها وتطورها وأصلها " إلى جانب الذي اهتم بالتاريخ لعلم اللغة في كتابه علم اللغة في القرن التاسع عشر.

ويرجع الفضل في تأسيس مدرسة كوبنهاجن إلى اللساني الدانماركي " لويس هيلمسليف " (1899-1965)، صاحب النظرية البنوية التحليلية الشهيرة²، واطلع إلى كتاب " فرديناد دي سوسير " مرارا، وذكر في واحدة من مقالاته أنه أكثر كتاب تأثر به في مجال علم اللغة³، إذ أن من أهم ما ميز آراء " هيلمسليف " هو الاعتبار الذي يوليه للشكل في البنية اللغوية، حيث استبدل كلمة (التعبير) بالدال عند "دي سوسير" و(المضمون) بالمدلول، فالعلامة اللغوية عنده ليست دلا يؤدي إلى مدلول، وإنما تعبير يدل على مضمون⁴، وتحدد الوحدة اللسانية عند "هيلمسليف" بعلاقتها مع الوحدات الأخرى داخل النسق، ولا تكون لا قيمة في ذاتها، ولذلك فإن الدراسة اللسانية تتولى دراسة العلاقة بين الوحدات، كالعلاقة بين الصفة والموصوف مثلا.

وهذا ما جعل هذه النظرية تتسم بنوع من التجريد، الذي لا يخفي في ثناياه تأثره بمنهج علم الرياضيات والأخذ بتعميماته، فعمله أقرب إلى الصياغة الرياضية الصدرية التي تكون فيها العلاقة بين أ ب مقياسا لتحديد أو يكون وجود العنصر ص مرتبطا بوجود العنصر س.

¹ - عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، سلطنة عمان الأردن، 2002، ص231.

² - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص157.

³ - إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص25.

⁴ - المرجع نفسه، ص26.

مثال ذلك في اللغة أن وجود حروف الجر يستلزم وجود اسم مجرور، فاللغة على حد تعبيره منبه، لها قواعد تحدد إمكانية أو عدم إمكانية استعمال عنصر من العناصر، ومع ذلك فإن في أفكاره ترسيخ للمنهج النبوي الذي يعد اللغة منظومة متعلقة على ذاتها، وقد كان في أفكاره دور في توجيه المدارس اللسانية بعده، نحو اعتماد ملاحظة الجانب الشكلي منطلقاً لتحليل العلامات اللسانية وقد تجسد ذلك بصفة خاصة في الأعمال المدروسة الأمريكية.

(4) مدرسة لندن:

تختلف المدرسة اللغوية الإنجليزية عن غيرها من المدارس في أنها لم تكثف بالتأثر الإيجابي بآراء "فريديناند دي سوسير"، وإنما صاغت تأثرها به في إطار الرد على بعض مقولاته الأساسية، وفي مقدمتها تأكيدها أن الكلام منتج فردي لا صلة بالجانب الاجتماعي. ويرجع هذا الموقف لدى مدرسة لندن لأصول قديمة، فقد كان الألماني "هاملبولت" تناول هذه الفكرة، متأكداً أن اللغة لا تغدو أن تكون انعكاساً للعامل الاجتماعي والثقافي والنفسي، وهي تمثل لهذه العناصر مجتمعة، وقد انتقلت هذه الفكرة إلى لندن وتداولها اللغويون، كما تأثرت بالعالم اللغوي الفرنسي "بريال" والأمريكي "سابير" الذي يرى أن دراسة اللغة في معزل عن السياق الثقافي والحضاري، لا يؤدي إلى شيء فيما يتعلق بالمستوى الدلالي¹، هذه الفكرة وجدت صداها عند اللغوي "فيرث" أستاذ اللسانيات بجامعة لندن.

وقد أعجب بهذه الفكرة إعجاباً شديداً، فاللغة عنده ترتبط ارتباطاً عضوياً بالمحيط الاجتماعي²، أي أنه رفض بناء فكره اللغوي على خلاف ما ذهب إليه "دي سوسير" أي ما يسمى بالثنائيات، ذلك أنه وجد صعوبة في تحقيقها من الناحية العلمية، فقد كان شديد الحرص على وصف اللغة، واعتبارها نشاطاً معنوي في سياق اجتماعي معين.

¹ - المرجع السابق، ص 28.

² - أحمد مومن، اللسانيات النشأ والتطور، ص 173.

ويستطيع القول ما ميز مدرسة لندن بشكل عام والبريطانية بشكل خاص، اهتمامها بعدة مجالات لازالت تستقطب اهتمام العديد من الأخصائيين ألا وهي المكون الاجتماعي، وسياق الموقف، ونظرية الدلالة ومنهج تحليل اللغة والتحليل الفونولوجي، والأنظمة المتعددة بالإضافة إلى تطوير فنيات الترجمة وأساليب تدريس اللغات الوطنية والأجنبية¹.

إن اهتمام "فيرث" بفكرة سياق الحال المرتبط بالعوامل المحيطة بالحدث اللغوي، والسياق اللغوي المتعلق بالمنحى التركيبي والبنوي والصوتي للغة، وتمييزه بينهما يكون الحدث اللغوي من خلالها موزعا بين اختصاصات مختلفة هذا التمييز مكنه من توظيف الوصف البنوي للوصول إلى المعنى، كما قدم منها متكاملا لدراسة اللغة يأخذ بعين الاهتمام جميع الجوانب المتعلقة بالحدث اللغوي، ويؤسس للسانيات بنوية تحيد على أن مبدأ الفصل بين اللغة والكلام، وتعترف بالتداخل الحاصل بينهما، حفاظا على الصلة الوثيقة بين البنية اللغوية، والعوامل المحيطة بالحدث اللغوي.

5) المدرسة الأمريكية:

كان القرن التاسع عشر هيمنت عليه اللسانيات التاريخية والمقارنة، فإن القرن العشرين سيطرت عليه اللسانيات الوصفية².

ظهر هذا النمط من اللسانيات في أوروبا وأمريكا بشكل عام، حيث اختلف اللسانيات الأمريكية عن الأوروبية، وانطلقت في دراستها من علم الأنتروبولوجيا، وعلى الدراسات التي اهتمت بتدوين وتصنيف اللغات المنتشرة في الولايات المتحدة خشية انقراض هذه اللغات، إذا فالمدرسة الأمريكية ركزت في دراستها على اللغة المنطوقة، وترتكز على خصوصيات كل لغة على انفراد رأي دراسة هذه اللغات كما هي متصلة في مكان وزمان محددين.

¹ - المرجع نفسه ، ص186.

² - المرجع نفسه ص187.

وقد أرسى دعائم هذه المدرسة كل من "فرانز بواز" و"أدوارد سابير" و"ليونارد بلومفيد" وقد أوضح "فرانز بواز" في كتابه:

(دليل اللغات الهندو-أمريكية) الذي صدر سنة 1911، ما ميز اللغات الهندو-أمريكية عن غيرها من القواعد النحوية¹، وتوصل إلى أن درجة التنوع بين اللغات الإنسانية واسع، وخاصة أن هذه المدرسة اتجهت منذ بدايتها إلى النحو أكثر من أي شيء آخر.

وعلى الرغم من أهمية ما قدمه "بواز" إلا أن الأب الحقيقي لعلم اللغة الأمريكي في القرن العشرين هو "أدوارد سابير"²، حيث اجتذبه المنهج اللساني الأنتروبولوجي، فإتجه إلى الدراسة الحقلية للغات الهندوأمريكية، إضافة إلى اهتمامه باللغة، اهتم كذلك بالأدب والفن والموسيقى، ولم ينشر إلا كتابا واحدا بعنوان "اللغة"، فقد أكد "سابير" على دراسة الأشكال اللغوية³ أي دراستها دراسة تحليلية، دون إضافة أنماط من لغات أخرى، لأن هذه الأشكال تعد من أهم مظاهر اللغة، كما أكد على أن كل لغة تملك من الأصوات والمفردات ما يكفيها لتلبية حاجاتها. وبعد اثني عشر من صدور كتاب "سابير"، صدر كتاب آخر بالعنوان نفسه "بلومفيد"، حيث انطلق من دراسة الأصوات، معرفا اللغة بأنها منطوق ناتج عن منبه أو مثير يؤدي إلى استجابة منطوقة⁴، ويبسط هذا المفهوم في قصة "جاك وجيل"، والتي من خلالها أكد "بلومفيد" على أن الكلام ما هو إلا سلوك ناتج عن استجابة لمثير خارجي.

ب- المدارس اللسانية العربية

1- المدرسة البيانية مع الجاحظ:

كان من الأصح أن نقول المدرسة البيانية- التبيينية -حتى نلتزم بعقيدة الجاحظ وبفكره ولما كان في عنوان كتابه المشهور "البيان والتبيين"، لأن إتباع التبيين للبيان الذي كان بالإمكان

¹- إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص31.

²- المرجع نفسه ص32.

³- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص190.

⁴- إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص33.

الاستغناء عنه في العنوان طلبا للاختصار دفع بالجاحظ إلى تشجيع المسالك الوعرة لاستجاب مدارك الكلام في جميع مضامينها، لأن البيان إن كان يعبر بالخصوص هذه الظاهرة اللسانية الإنسانية التي تمثل الأمانة التي عرضها على السموات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها فحملها الإنسان لأنه كان ظلوما جهولا، وهي بالتالي ظاهرة غيبية بالدرجة الأولى، فإن التبيين موضوع من الجاحظ لوصف العلاقات اللسانية التي تجري في عالم الشهادة وتجمع بين المتكلم والمخاطب وتنقل البيان إلى بالغه، والكلام رسالة مع ما تتضمنه من لقاء وتلقي ورموز ومعاق وحال ومقال ومقام كما تشرحه اليوم اللسانيات الحديثة¹.

والتأمل في حقيقة الكلام وفي كيفية إنشائه وتطويره وعلاقته بالإنسان منذ بدء الخليفة إلى أن صار بلاغة في سياسة الكون والكلام، كل هذا ضمنها في كتابه "البيان والتبيين" و"الحيوان" وقد اعتمد في ذلك على ما جاء في القرآن خاصة مما جعله أول ممثل للمدارس الكلامية المستمدة من القرآن الكريم².

بدأ الجاحظ بتلخيص أنواع الدلالات في خمسة لا تزيد ولا تنقص، هي: اللفظ ثم الإشارة هو العقد ثم الخط ثم النصية، وسر هذا التصنيف لا يزال لغزا، لكن يبدو أنه قائم على النظرة الارتقائية التي تتلخص في عبارة "العالم الصغير سليل العالم الكبير" الشهيرة عنده حيث ينحدر اللفظ من الإشارة، والإشارة من العقد والعقد من الخط، والخط من النصية³.

2- مدرسة النظم مع الجرجاني:

النظم كما تصوره الجرجاني يعني كيفية تركيب الكلام انطلاقا من الجملة البسيطة ليصل إلى نظم القرآن في تراكيبه الصوتية والدلالية والنحوية والبلاغية والأسلوبية والغيبية والإعجازية، والنظم باختصار يعني تأليف الحروف والكلمات والجمال تأليفا خاصا يسمح للمتكلم والسامع أن

¹ - محمد الصغير بناني، المدارس اللسانية في التراث العربي وفي الدراسات الحديثة، دار الحكمة، الجزائر، 2001، ص 17.

² - نفس المرجع.

³ - محمد الصغير بناني، المدارس اللسانية في التراث العربي وفي الدراسات الحديثة، ص 18.

يرتقيا بفضل بديع التركيب إلى مدارك الإعجاز في المعاني علما بأن المعاني تملأ الكون وتعمر الفضاء واختيار تركيب من التراكيب في النص كاختيار مسلك من مسالك في البر والبحر قد يؤدي بالسالك يعني المتكلم إما الوصول إلى الغاية التي يقصدها في بر النجاة أو إلى الضلال أو الهلاك، والنظم كالبناء والنسج يتم في معاهد النسب والشبكة، فمعاهد النسب تجرم الخيوط التي تذهب طولاً، ومعاهد الشبكة تبرم الخيوط التي تذهب عرضاً، فإذا انسحبت خيوط الطول في خيوط العرض حصل النظم¹.

3- المدرسة الشمولية مع السكاكي:

كتاب السكاكي "مفتاح العلوم في البلاغة"، كما كان له تأثير كبير في الأجيال التالية، فصارت آرائه مرجعاً للدارسين جعلته أكبر مدرسة لسانية في العربية، ولا يعرف الدارسون مدرسة مماثلة لها من حيث الاتساع والشمول في الثقافات الأخرى. وقد صنف السكاكي العلوم اللسانية في شكل شجرة أصلها ثابت في قواعد اللغة وفروعها في السماء تشمل جميع أنواع الكلام².

والتطور يشمل أولاً فرعين: النحو والصرف، ثم يرتقي النحو والصرف إلى درجة البلاغة، فيخلف علم المعاني "النحو" وعلم البيان "الصرف" وبخلف مقتضى الحال في البلاغة مقتضى الوضع في النحو بإدراج المنطق والاستدلال في العملية، عملية التحويل كما يدرج مع مقتضى الحال مقتضى المقام، ومقتضى المقال، ويرتقي من البلاغة إلى علوم الأسلوب في مستوى علم البديع، فيخلف البيان المحسنات اللفظية والمعاني المحسنات المعنوية، ولا يعرف العلماء عندنا حتى الآن انتقال السكاكي من البيان إلى المعاني ليس شيء آخر سوى انتقال من علم البلاغة

¹- المرجع نفسه، ص 24-25.

²- المرجع نفسه ص 41.

إلى علم الأسلوب الذي أصبح علما قائما بذاته اليوم، وجعل الكثير من الأدباء و اللسانيين لا يميزون بين الطائف الدقيقة في البلاغة و الأسلوب، و جعلهم يعدون الوجوه البديعية زيدا رابيا يذهب جفاء و لا ينفع الناس، و قد ساهم بعض أصحاب البديع و تكلفهم في تأكيد هذا الانطباع، و بعد البديع يرتقي الكلام إلى مرتبة الشعر مع العروض و القافية.

فالعروض يخلف التراكيب النحوية و المعنوية، و القافية تخلف البيان، و عند اكتمال هذه الطبقات كلها ينتقل إلى الأدبية.

و مفهوم الأدب يجمع بين القول و العمل يعني بين الرتبة (التأديب) و القول الحسن، و ليس فوق الأدب إلا الإعجاز القرآني الذي ينقل القول و الفعل الحسن إلى مدارك الغيب حيث يلتقي صواب القلب بصواب العمل.

وهكذا يطمح سكاكي في مفتاحه إلى النفاذ إلى جميع العلوم اللسانية و الغيبية.

4- المدرسة الارتقائية مع ابن خلدون:

إن النظرية الارتقائية مبنية على طبقات خمس متراصفة يعبر عنها ابن خلدون بالأطوار، و يقصد بالطور الفترة الزمنية التي ينتقل فيها الكائن لسانيا كان أو إنسانيا أو حيوانيا من صورته الأولى إلى صورة أخرى كما أن كان حقيقة أخرى و ليست تطورا داخليا بحقيقة واحدة تنتقل من طور إلى طور حتى تنتهي إلى غايتها¹ و الطور عند ابن خلدون هو الحال عند البالغين، و قد أخذوه عن المتصوفة و وظيفها ابن خلدون لبناء نظرية التحصيل وهي تنص على أن المعنى ينشأ، و أول ما ينشأ عن الفعل، فإذا تكرر الفعل صار صفة، وإذا تكررت الصفة صارت حالا، وإذا تكررت الحال صارت ملكة رأي مقاما كما يقول المتصوفة².

و النظام الخماسي هذا يجري في تسلسل مطرد من الأسفل إلى الأعلى صعودا، و من الأعلى إلى الأسفل نزولا في صورة هرمية أو في شكل شجرة أصلها ضيق وهو واسع، و فرعها واسع

¹ - محمد الصغير البباني، المدارس اللسانية في التراث العربي و في الدراسات الحديثة، ص 52.

² - نفس المرجع، ص 53.

وهو ضيق دقيق، هذه الشجرة هي المنوال الذي رصت فيه جميع المعاني التي تعمر السكون، كلمات كانت أم أشخاص وأشياء.

وهي أبيات متفرقة، إذا جمعت ونظمت شكلت أكوانا مترا صفة في منوال عمراني واحد، إذا ركبت في الأفعال كانت عمراننا فعليا، وإذا ركبت في ألفاظ وأفكار لسانية كانت عمراننا فكريا وكلاميا.

والذوات التي في أمر كل أفق من العوالم مستعدة لأن تتقلب إلى الذوات التي تجاورها من الأسفل والأعلى استعدادا طبيعيا كما في العناصر الجسمانية البسيطة وكما في النخل والكرم من آخر أفق النبات مع الحلزون والصدف من أفق الحيوان، وكما في القرده التي استجمع فيها الكيس والإدراك مع الإنسان صاحب الفكر والرؤية¹ وهذا لا يعني أكثر مما يعنيه مبدأ "العالم الصغير سليل العالم الكبير" الذي بنى عليه الجاحظ نظريته.

وهذا التطور الارتقائي إذا طبقناه على الكلام كان الارتقاء كالتالي، ففي الأسفل نجد الدلالات التي لا تحدد أبعادها إلا إذا أدرجت في شبكة نحوية، والشبكة النحوية لا تظهر قيمتها الكلامية إلا إذا أدرجت في الطبقة التي فوقها طبقة البلاغة، والبلاغة التي هي مطابقة الكلام المقتضي الحال ترتقي إلى طبقة الأسلوب التي تجمع العبارة البلاغية وتطبق إليها البديع أي إبداعات المتكلم أو الصانع للعمران².

وكيفية صنع التراكيب الكلامية ككيفية صنع التراكيب العمرانية تخضع للذكاء والحدق، ولذلك فكر ابن خلدون في الجمع بين التراكيب العمرانية والتراكيب اللسانية في علم واحد للتراكيب سماه فقه التراكيب³ فقه التراكيب هو كل شيء في نظرية ابن خلدون والتراكيب الارتقائية هي

¹ - نفس المرجع، ص 53.

² - نفس المرجع، ص 53.

³ - نفس المرجع، ص 53.

وحدها التي تمكن من الارتقاء إلى مدارك الإعجاز في القرآن الكريم، بحيث يمكن القول أن التراكيب المعنوية تبدأ عند العناصر العليا المؤلفة لنظم القرآن الذي تدركه إلا خواص النفوس. وهذه التراكيب أوسع من أن يحاط بها في قواعد معينة، وهي التي يجب تعليمها للنشائه بالجمع فيها بين التراكيب اللسانية والتراكيب العملية كما تجري بالفعل، والتراكيب العملية كما تجري بالفعل في الواقع اليومي الميداني، وفي العلاقات بين الأشخاص في الأحوال والمقامات التي يعيشون فيها، وهي خلاصة منوال ابن خلدون.

وفقه التراكيب يتلخص في نظر ابن خلدون في مفهوم الأسلوب وهو أسمى ما توصل إليه التفكير الخلدوني في لسانيته الارتقائية¹.

15- أقسام اللسانيات

يتفق الكثير من اللسانيين في تقسيم اللسانيات إلى قسمين هما: اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية، فاللسانيات النظرية يندرج تحتها كل الدراسات الخاصة بوضع نظرية تفسر اللغة، ويبدأ تاريخها من "فيرديناند دي سوسير" إلى "نعوم تشومسكي" مروراً بـ"تروبسكوي، ورومان جاكسون، وأندرية مارتيني، ولويس يلمسليف، وفيرث، وبلومفيلد، وزيلغهاريس.

أما اللسانيات التطبيقية فلها مسار تاريخي مختلف عن اللسانيات النظرية، وإن كانت متداخلة معها في بعض المجالات، إذ تعتبر اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة النشأة، وموضوعها كان ولا يزال غير واضح المعالم نتيجة تداخله مع مصطلحات ومجالات أخرى.

أ- تعريف اللسانيات التطبيقية:

تعتبر اللسانيات ذلك العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية للغات البشرية كافة من خلال الألسن الخاصة بكل قوم من الأقوم، وقد حدد "دي سوسير" موضوع اللسانيات أن موضوعها الصحيح والفريد، هو "دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها"²، ويقصد بذلك أن اللساني يدرس اللغة كما

¹ - محمد الصغير بناني، المدارس اللسانية في التراث العربي الدراسات الحديثة، ص55.

- ينظر: فريديناند دي سوسير، علم اللغة العام: تر: يوثيل يوسف عزيز، دار الأفاق العربية، بغداد، 1985.²

هي من أفواه ناطقيها، وليس له أن يغير من طبيعتها، وأن يدرسها دراسة موضوعية التي تستهدف الكشف عن حقائق اللغة، دون الحاجة إلى غرض من وراء هذه الدراسة، كأن يسعى إلى ترقية هذه اللغة أو تصحيح جوانبها أو تعديلها، أو وضع قوانين وقواعد لهذه اللغة، غرض الباحث اللغوي هو وصف وتحليل اللغة فقط لا غير.

يتفق اللسانيون على تقييم اللسانيات الحديثة إلى قسمين رئيسيين هما اللسانيات النظرية (العامة) واللسانيات التطبيقية.

ف عند الحديث عن تعريف اللسانيات يتبين لنا أنه يهدف إلى وضع نظرية في اللغة، نظرية تفسر لنا كيف تعمل العمل، أي تهتم بدراسة الظاهرة اللغوية بجوانبها الشكلية والوظيفية بهدف تطوير مناهج علمية تتوصل إلى عموميات تنتظم اللغات جميعا، ونظرا للطبيعة النظرية لهذا العلم أطلق عليه بعض الباحثين: اللسانيات النظرية.

أما اللسانيات التطبيقية والتي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في الجامعات البريطانية سنة 1946، حين صارت موضوعا مستقلا في معهد اللغة الإنجليزية بجامعة ميشيغان، وكان تحت إشراف العالمين: تشارلز فريز، وروبرت لادو، وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة "تعلم اللغة، مجلة اللسانيات التطبيقية" وتأسس الإتحاد الدولي لللسانيات التطبيقية سنة 1964، وينتسب إليه أكثر من خمس وعشرين جمعية وطنية لللسانيات التطبيقية في أنحاء العالم، حيث ينظم هذا الإتحاد مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات تعرض فيه ما يوجد من بحوث في مجالات هذا العلم¹.

ويعرفها دافيد كريستال بأنه: "تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير لغوي، ثم يعلق على التعريف قائلا: وعلم اللغة بهذا المعنى ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر من غاية في ذاته"².

¹ - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1995، ص 9.

² - محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، بط 200، ص 101.

وعرفه مازن الوعر بأنه علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها و يبحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغة البشرية وتعلمها¹، فنجد أن هذا التعريف قد اقتصر على مجال تعليم اللغات، وقد تم اقتراح مصطلح آخر حتى يكون مقصورا على تعليم اللغة الأجنبية، حيث اقترح ولكنز WILKINS في اقتراح تسميته "الدراسة العلمية لتعليم اللغة الأجنبية"، أو اقتراح ماكاي MACEY تسميته "علم تعليم اللغة"، أو دعوة بسولسكي Spolsky تسميته "علم اللغة التعليمي" وقد انتشر في ألمانيا مصطلح آخر هو "تعليم اللغة وبحث التعلم"².

إلا أن التعريف الشامل للسانيات التطبيقية: بأنه عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية وحقل هذا العلم شديد الاتساع يضم تعليم اللغات الأجنبية، أمراض الكلام، الترجمة، فن صناعة المعاجم والأسلوبية وتعليم القراءة وغير ذلك³.

خصائص اللسانيات التطبيقية:

(1) البراغماتية: لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات أو ظنون وأوهام لإنجاز الكلام.

(2) الانتقائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم.

(3) الفعالية: لأنه بحث في الوسائط الفعالة لتعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية.

(4) دراسة التداخلات: بين اللغات الأم واللغات الأجنبية اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا، ودراسة ذلك في الجزر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي⁴.

¹ - مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط1، دار طلاس، 1989، ص74.

² - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص10.

³ - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2002، ص.

⁴ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة الجزائر، 2003، ص12.

فروع اللسانيات التطبيقية:

الدراسة اللسانية بمفهومها الدقيق أو الضيق تقتصر على وضع نظريات عامة خاصة بوصف اللغات وبتحليلها، ويعتبر "فريديناند دي سوسير" أول من ركز على ضرورة حصر الدراسة اللسانية بوصف اللغة من حيث هي تنظيم قائم بذاته، أما الدراسة اللسانية بمفهومها الواسع تعالج المواضيع المرتبطة بدراستها بدراسة اللغة، كموضوع تعليم اللغات، ودور اللغة في المجتمع، والمظاهر النفسية والعصبية للغة، ويلاحظ في السنين الأخيرة بروز مجالات متعددة تظهر تخطي الدراسة اللسانية المفهوم الضيق وتشابكها مع المجالات اللسانية الاجتماعية، والدراسة اللسانية العصبية، وغيرها من المجالات التي تهتم بدراسة اللغة كمظهر من مظاهر السلوك الإنساني، ووسيلة للتواصل:

1- اللسانيات النفسية:

باعتبار اللغة مظهر من مظاهر السلوك الإنساني، فقد لقيت عناية كل من اللغويين وعلماء النفس على حد سواء، ومن هنا تتضح نقطة الالتقاء بين هذين التخصصين أو الفرعين من فروع المعرفة البشرية، فدراسة السلوك اللغوي تعتبر هي حلقة الوصل بين علم النفس وعلم اللغة¹.

2- اللسانيات الاجتماعية:

تؤدي اللغة الدور الأساسي في الاتصال بين أفراد المجتمع، وهي الوسيلة الرئيسية في خلق الحضارات وبناء المجتمعات الإنسانية، وهي التي ميزت الإنسان عن غيره من الكائنات الحية. نشأت المدرسة اللغوية الاجتماعية بعد الدراسات التي قدمتها المدرسة الاجتماعية الفرنسية والتي أنشأها "أميل دور كايم" في أوائل القرن العشرين وقد انظم إليه الكثير من علماء اللغة في فرنسا وألمانيا وسويسرا....².

¹- أنسي محمد أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة، مطبعة موسكي القاهرة، 1997، ص9.

²- محمد سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، ط1، دار المعرفة الجامعية مصر، 2000، ص161.

3- اللسانيات التقابلية:

موضوع البحث فيه المقابلة بين لغتين اثنتين أو لهجتين أو لغة ولهجة¹ ويتناول أيضا دراسة الفروق بين اللغة الفصيحة واللغة الأجنبية الهدف، وهذا وذلك يهدف تحديد الفروق في النظام الصوتي أو النظام الصرفي أو في نظام الجملة أو في البنية الدلالية، وهذه الفروق تمثل جانبا مهما من الصعوبات التعليمية التي ينبغي مراعاتها في تصميم البرامج الخاصة بتعليم اللغات وتعليم الترجمة².

4- اللسانيات التعليمية:

ويطلق عليه أحيانا علم تعليم اللغات أو علم اللغة التربوي، وهو يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

كما يعد البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل، في تعليم المهارات اللغوية مثل: النطق والقراءة والاستماع وغالبا ما ينطلق هذا العلم من بعض النظريات اللغوية النفسية مثل النظرية السلوكية أو التحويلية التوليدية، كما يقوم بوضع المقرر التعليمي، وتصميمه من حيث اختيار المادة اللغوية والمفردات والتراكيب وطرق التعليم³.

5- اللسانيات الجغرافية:

يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقا لموقعها الجغرافي وبالنظر إلى خصائصها اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق لغة عن لغة أو لهجة عن

¹ - محمد سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، 1994م، ص261.

² - محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، ص121.

³ - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص76.

لهجة وتنتهي هذه الدراسة بوضع الأطالس اللغوية حيث توزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية توضح موقعها وخصائصها اللغوية¹.

6- اللسانيات العصبية:

يهدف هذا العلم إلى البحث في طبيعة البناء العصبي للإنسان وعلاقته باللغة والإصابات التي تعترى الجهاز المركزي مما يسبب اضطرابات اللغة وقد أعادت هذه البحوث في إدراك اللسانيات للمناطق اللغوية في الدماغ البشري ويقوم هذا العلم على دراسة مراكز الأعصاب ووصفها وتفسير العمليات التي تربط استعمال اللغة بذلك مع بيان المشاكل التي تواجه عملية التعلم واكتساب اللغة ومن موضوعات اللسانيات العصبية العاهات الكلامية: الحسية الكلامية APHQSIه / صعوبة القراءة Dyslexie وعلاقة كل ذلك بعملية الإدراك الكلامي ونطق الكلام وإنتاجه ويعتمد هذا العلم في تحقيق أهدافه على اللسانيات النفسية ونظريات السلوك وعلم الأمراض وأسبابها².

7- اللسانيات الحاسوبية:

منذ ظهور الحاسوب في أواخر الأربعينيات وصلته باللغة تتوثق وتتأصل، فاللغة تقع في قمة الموضوعات التي تهتم بها العلوم الإنسانية.

والحاسوب هو ذروة التقنيات الحديثة، لذلك كان من المنطقي، بل من الحتمي أيضا أن تلتقي اللغة والحاسوب وذلك لسبب بسيط وهو كون اللغة تجسد النشاط الإنساني الذهني في الوقت نفسه الذي يتجه فيه الحاسوب نحو محاكاة بعض وظائف الإنسان وقدراته الذهنية ومنه اللغة في مستوياتها كافة: الصوت، الصرف، التركيب، المعجم.

تعتبر اللسانيات الحاسوبية من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية، وهو علم بيني ينتسب نصفه إلى اللسانيات وموضوعها اللغة، ونصفه الآخر حاسوبي وموضوعه ترجمة اللغة إلى

¹- المرجع نفسه، ص77.

²- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص188.

رموز رياضية يفهمها الحاسوب، أو تهيئة اللغة الطبيعية لتكون لغة التخاطب وتجاوز مع الحاسوب، بما يفضي إلى أن يؤدي الحاسوب كثيرا من الأنشطة اللغوية التي يؤديها الإنسان، مع إقامة الفرق في الوقت والكلفة، تقوم على تصور نظري يتخيل الحاسوب عقلا بشريا، محاولة اسكناه العمليات العقلية والنفسية التي يقوم بها العقل البشري لإنتاج اللغة وفهمها وإدراكها¹.

مجالات اللسانيات التطبيقية:

كانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية هي الاهتمام بمجال تعليم اللغات والترجمة والترجمة الآلية وفيما بعد ظهرت مجالات أخرى نذكر البعض منها:

1- تعليم اللغات:

يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، إن لم يكن هو أهمها على الإطلاق مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (اللغات الأجنبية على وجه الخصوص) وهذا المجال يعني بكل ماله صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية، بما في ذلك الاتجاهات والطرائف المختلفة والوسائل المعينة من إعداد للمدرس والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها².

ويقول كريستال عن علاقة علم اللغة بتعليم اللغات "وصلة علم اللغة بهذا البيان أوضح من أن تدل عليها، إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا عن هذه اللغة³.

2- الترجمة والترجمة الآلية:

¹ - وليد أحمد العناتي، اللسانيات الحاسوبية (المفهوم، التطبيقات، الجدري)، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد الثاني، 2005، ص62.

² - توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص32.

³ - دافيد كريستال، تر: حلمي خليل، التعريف بعلم اللغة، ط2، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص157.

أن تعلم لغة أجنبية تجعلك تطلع على أسرار لغتك عن طريق المقارنة بين لغتك الأصلية واللغة الأجنبية التي اكتسبتها عن طريق التعليم، كما تريك الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى وكيف تتوالد الفوارق وتحصل الأعمال الثقافية عن طريق الجسر الواصل بين الثقافات الذي غالبا ما يأتي عن طريق الترجمة، الذي هو فعل وحوار حضاري بين لغتين أو ثقافتين.

الترجمة إذا هي حاجة العصر الذي نعيش فيه، حيث اتسع مجال الاتصالات بين الشعوب، وتبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة، ومن هنا فإنها منشط ثقافي وفكري هادف استدعاه العصر للتعرف على ما لدى الآخرين وتعريف الآخرين بما عندك¹. والترجمة في معناها العام استبدال لغة بلغة للتعبير عن نفس المعاني وهذا يتطلب إلمام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها وقواعدها.

3- التحليل التقابلي:

في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت حركة قوية في مجال تعليم اللغات، والتي تؤكد على ضرورة إجراء الدراسات التقابلية بين اللغات للتعرف على ما يجب تقديمه لدارسي اللغات الأجنبية ومن أعلام هذه الحركة "روبرت لادو" الذي رأى في كتابه "علم اللغة عبر الثقافات" و"اختبار اللغة" عام 1957م ضرورة أن نبني الاختبارات في اللغات الأجنبية على أساس الدراسات التقابلية بين لغات الدارسين واللغة الأجنبية المدروسة². وتكمن فكرة التحليل التقابلي في أن الصعوبة والسهولة التي تواجه متعلمي اللغة الثانية، تكمن في أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة المتعلمة³. ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف:

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 200.

² - محمود إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ط1، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، 1982، ص هـ.

³ - محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ص 113-114.

(أ) فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.

(ب) التنبؤ بالمشكلات التي تساعد تعليم لغة أجنبية ومحاولة تغيير هذه المشكلات.

(ج) الإسهام في تطوير مواد راسية لتعليم اللغة الأجنبية¹.

– ويعتبر التحليل التقابلي الجانب التطبيقي من اللسانيات التقابلية، فالجانب النظري هو العمل على وصف اللغتين المراد دراستها وإجراء المقابلة بينهما.

4- تحليل الأخطاء:

في أواخر الستينات وبداية السبعينات ظهر اتجاه مضاد لنظرية التحليل التقابلي، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من الخطأ الاعتماد على نتائج التحليل التقابلي في التعرف على المشكلات اللغوية التي تواجه دارسي اللغات الأجنبية، وذلك لأن التحليل التقابلي تنبئي بطبعه وقائم على افتراض خاطئ، فمن الانتقادات التي وجهت لهذا الاتجاه أن هناك عوامل أخرى لها تأثير في تعليم اللغات بغض النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية، ومن بين هذه العوامل أسلوب التعليم والدراسة والتعود والنمو اللغوي وطبيعة اللغة المدروسة².

5- صناعة المعاجم:

يهتم علم المفردات أو المعجم الذي هو فرع من علم اللغة النظري باشتقاق الكلمات وأبنيتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني، أما صناعة المعجم فتشمل خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق واختبار المداخل وترتيبها طبقاً لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائي والنتائج هو المعجم أو القاموس³.

تنقسم المعاجم إلى قسمين:

¹– ينظر إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص 03-07.

²– إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص 09.

³– محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ص 102.

معاجم عامة: وهي التي لا ترتبط بموضوع خاص.

معاجم متخصصة: وهي التي لا تقتصر على مجال معين.

والمعاجم قد تكون أحادية اللغة: كمعجم الوسيط، أو ثنائية اللغة كالمعاجم الإنجليزية - العربية أو الفرنسية - العربية.

6- الاختبارات اللغوية:

وهي تلك العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعلم لقياس المردود عليه، أو فرض يؤدي فرديا أو جماعيا أو فحص منظم أو سلسلة من الفروض تقدم للمرشح بهدف تقويم تعلمه قصد جزائه، وهي عملية ملاحظة دقيقة لتحديد حالة تطوره في مراحل مختلفة من تدرج تعلمه بواسطة فروض شفوية أو كتابية¹.

والاختبارات اللغوية من أهم موضوعات علم اللغة التطبيقي، فموضوعه هو تصميم اختبارات اللغة الأصلية كانت أم أجنبية وتطوير الوسائل اللازمة لتحسين هذه الاختبارات من ناحية المحتوى والناحية الفنية والعملية للوصول بها إلى أعلى درجة ممكنة الصدق والثبات والتمييز وسهولة التطبيق².

ومن وظائف الاختبارات اللغوية الكشف عن الأسس الجيدة لبناء المناهج.

تشخيص العناصر والعوامل التي ساعدت على حصول التعليم الجيد.

ضبط أساليب العمل، وإعادة تنظيم الجهود في ضوء النتائج المحصل عليها.

تمكين المشرفين من اتخاذ قرارات تربوية بخصوص السير العام لتنفيذ المناهج³.

7- تصميم المقررات اللغوية العامة:

¹- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص167.

²- توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، ص32.

³- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص167.

يتطلب تصميمها تحديد الهدف الدقيق من المقرر، فتعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية يختلف بالضرورة عن تعليم اللغة العربية في برامج محو الأمية، وتحديدًا لهدف من المقرر اللغوي يؤدي إلى تحديد المحتوى المنشود من الجوانب الخاصة بنية اللغة والمعجم، ويؤدي أيضا إلى تحديد المهارات اللغوية المنشودة، ويؤدي كذلك إلى تحديد الطريقة المناسبة لتنمية هذه المهارات.

لذلك تتناول البحوث في علم اللغة التطبيقي كل هذه المجالات من حيث تعرف الأهداف وتحديد المحتوى اللغوي، وهذا كله يتم على أساس بحوث ميدانية من أجل تلبية الحاجات الفعلية¹.

¹ - محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، ص122.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في التعليم

عن بعد

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الجانب النظري لبعض المفاهيم المتعلقة بالتعليمية واللسانيات.

سنحاول خلال هذا الفصل وهو عبارة عن جانب ميداني الكشف عن واقع تعليم اللسانيات

عن بعد:

1- مدونة الدراسة:

أ- **منهج وأداة البحث:** اخترنا المنهج الوصفي التحليلي وهذا لملاءمة ابعاد بحثنا لدراسة الوصفية لهدف الكشف واقع تعليم اللسانيات عن بعد في جامعتنا.

إنّ البحث الوصفي يحتاج إلى عدة أدوات منها عمليات سبر الآراء، المقابلات، إستبيانات واستخدمنا هذه الأخيرة في دراستنا حتى نتمكن من تغطية الموقف، وحتى نجمع هذه البيانات والحقائق قمنا باستبيان مع طلبة السنة الثانية لسانيات تطبيقية.

ب- مجالات الدراسات الدراسة:**1- المجال المكاني والسكاني:**

أجرينا هذه الدراسة في جامعتنا -المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة.

ويتمثل المجال الزمني لدراسة في المدة الزمنية التي استغرقتها في مرحلة الاستجواب والتي

كانت بدايته مع شهر ماي 2021 وقد استغرقتنا مدة قدرها 20 يوم.

ب- المجال البشري:

وهو يمثل عينة البحث والمتمثل في مجموع من طلبة السنة الثانية ودراسات لغوية (لسانيات

تطبيقية) بجامعتنا (المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-) يبلغ العدد الإجمالي لطلبة

(50 طالب) منهم 45 إبنات و5 ذكور.

ج- أدوات جمع البيانات:

1- إستمارة استبيان: والتي تعرّف بأنها نموذج يضم عدد من أسئلة موجهة إلى الطلبة من أجل الحصول على معلومات وآراء حول موضوع أو مشكلة أو موقف.

يستخدم استبيان لجمع البيانات الميدانية وليتيسر على الباحث جمعها عن طريق أدوات جمع البياناتأخرى، لذا كانت استمارة استبيان هي الملائمة لإجراء هذه الدراسة وتضم مجموعة من الأسئلة قد تكون مغلقة أو مفتوحة.

2- تصميم الاستبيان:

قمنا بتصميماستمارة استبيان الموجهة لطلبة وقبل ذلك عرضناها على الاستاذ المشرف من أجل إبداء رأيه قبل توزيعها وقد قام الأستاذ المشرف بتعديل بعض العبارات لنتوصل في أخير التصميم النهائي لها.

3- توزيع استبيان: بعد الصياغة النهائية لاستمارة استبيان، تم الشروع في توزيعها على الطلبة يوم 2021/05/2 وقدمت العملية 20 يوم.

د- أساليب معالجة إحصائية: تم جمع المادة النظرية وفرز المعطيات التي تم الحصول عليها في استمارة استبيان، وتم ترجمة هذه المعطيات إحصائياً من أجل إعطائها دلائل تدعيمية علمية ونظرنا إلى طبيعة المعلومات، فقد اعتمدنا في معالجة البيانات الكمية على قانون النسبة المؤوية.

- استمارة استبيان

بقسم اللغة والأدب العربي بعد تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان " تعليم اللسانيات عن بعد السنة الثانية دراسات لغوية" .

- الرجاء منكم الإجابة على هذه الأسئلة بدقة وتركز مع وضع علامة في الخانة المناسبة

ونحيطكم علما أن معلوماتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎
031 45 00 40 📠

ميلة في: 2021/05/11

مراسلة رقم: 49 /م أ ل 2021/

إلى السيد المحترم (ة) مدير (ة)
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
بميلة -

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01-
02-
03-

المسجلة بالسنة: ثمانية مائتين

تخصص: لغوية

دراسة ميدانية: تعليم اللغات الأجنبية عن بعد في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

مدة التربص: 20 يوم

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم



Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA

☒ BP 26 RP Mila 43000 Algérie

☎ 031 45 00 40 📠 031 45 00 41

مركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة

ص.ب. رقم 26 RP. ميلة 43000 الجزائر

☎ 031 45 00 40 📠 031 45 00 41

1- هل ترى التعليم عن بعد ناجح أو لا؟

نعم لا

2- هل تستخدم وسائل الاتصال في التعليم عن بعد؟

نعم لا

3- هل استخدمت منصة التعليم عن بعد في جامعتك؟

نعم لا

4- ما هي الآثار المترتبة عن التعليم عن بعد لدى الطالب؟

أثر إيجابي أثر سلبي

5- كيف ترى تعليم اللسانيات عن بعد؟

ممکن غير ممکن متوسط

6- هل تفضل التعليم الحضوري أم التعليم عن بعد؟

التعليم عن بعد التعليم الحضوري

7- هل يعد التعليم عن بعد بالكفاءة نفسها مقارنة بالتعليم الحضوري؟

نعم لا

8- هل نوعية الدروس المقدمة؟

مناسبة غير مناسبة

9- إذا كانت الدروس المقدمة غير مناسبة، هل يعود ذلك لكونها

تقدم عن بعد أو صعوبة مضمون الدر

10- ما هي إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد؟

.....

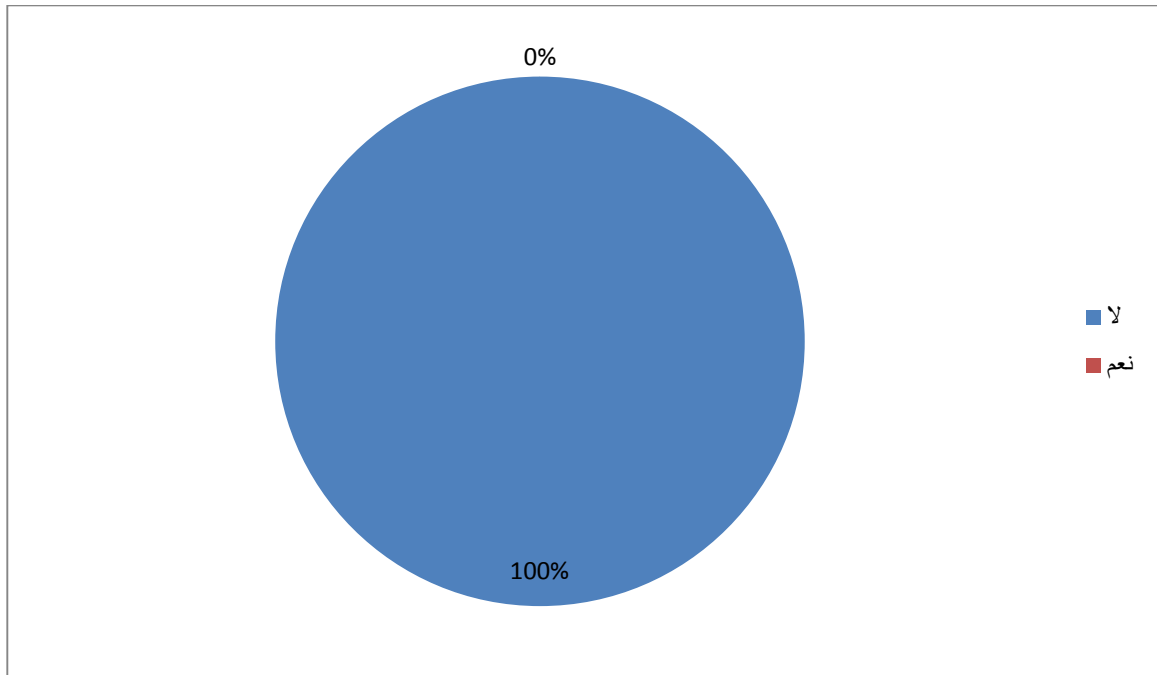
.....

.....

- الجدول (01):

السؤال 1: هل ترى التعليم عن بعد ناجح أم لا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	0	%0	0 ⁰
لا	10	%100	360 ⁰
المجموع	10	%100	360 ⁰



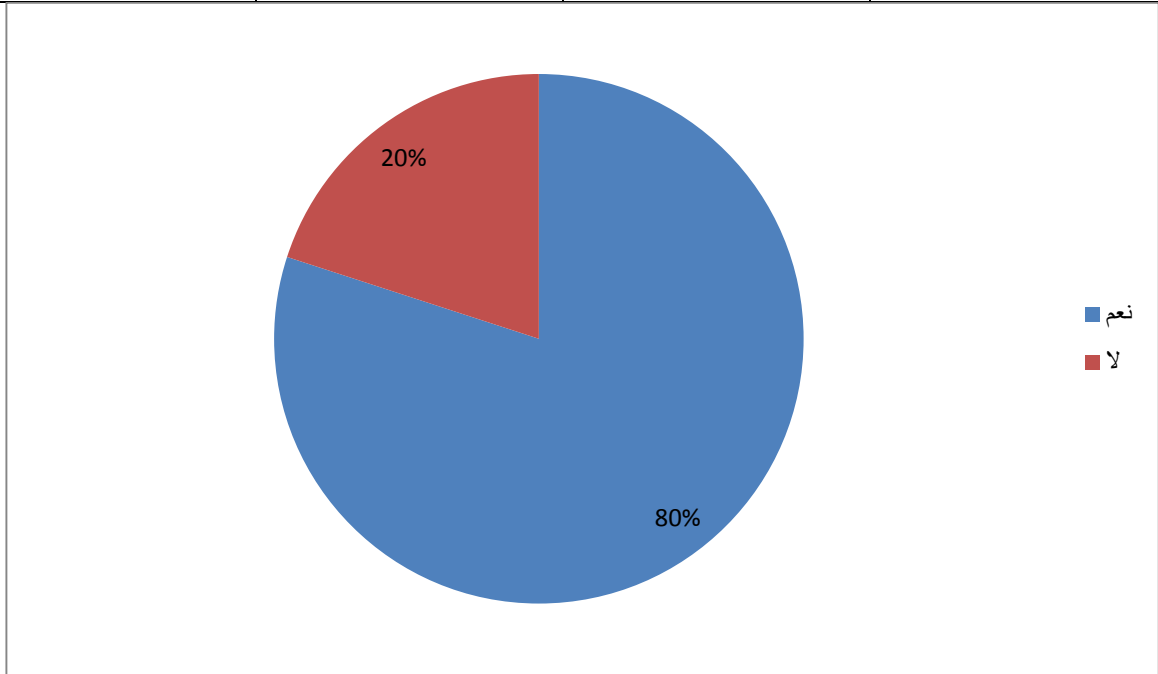
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن التعليم عن بعد غير ناجح، حيث كانت كل إجابات الطلبة ب (لا) بنسبة (100%) وكانت الإجابة ب(نعم) منعدمة بنسبة (0%).

- الجدول 2:

السؤال 2: هل تستخدم وسائل الاتصال الحديثة في التعليم عن بعد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المؤوية
نعم	8	80%	288 ⁰
لا	2	20%	72 ⁰
المجموع	10	100%	360 ⁰



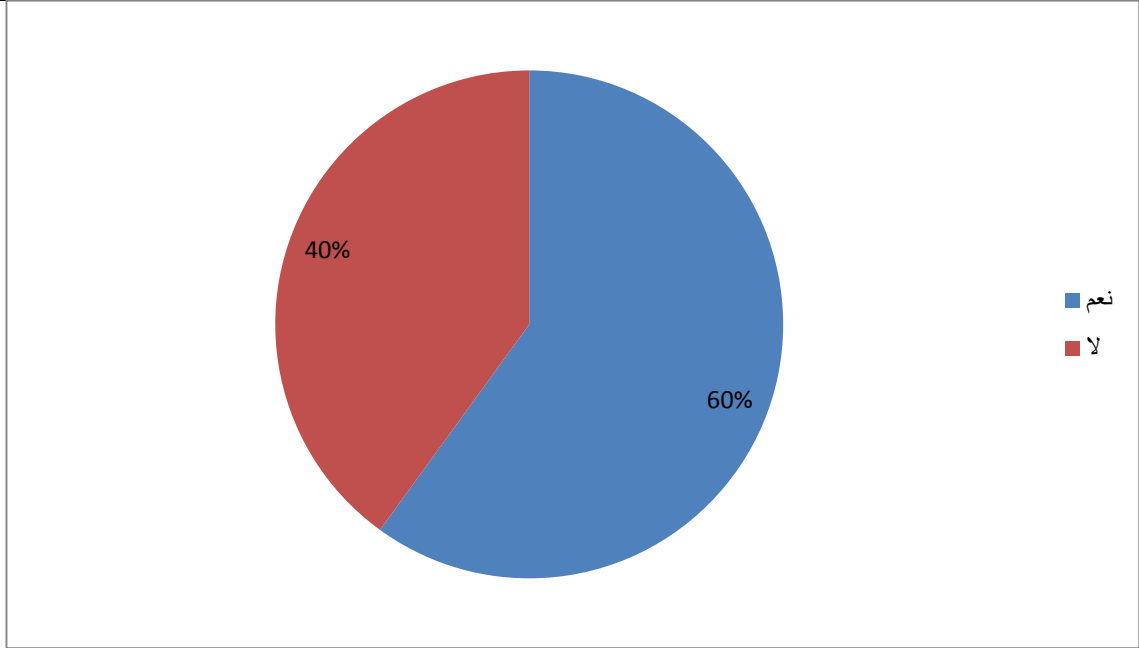
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج المبينة في الجدول أن نسبة استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد كانت كبيرة ومثلت (80%) بنعم، أما نسبة الايجابيات بنفي مثلت (20%).

- الجدول 3:

السؤال 3: هل استخدمت منصة التعليم عن بعد في جامعتك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المؤوي
نعم	6	60%	216 ⁰
لا	4	40%	144 ⁰
المجموع	10	100%	360 ⁰



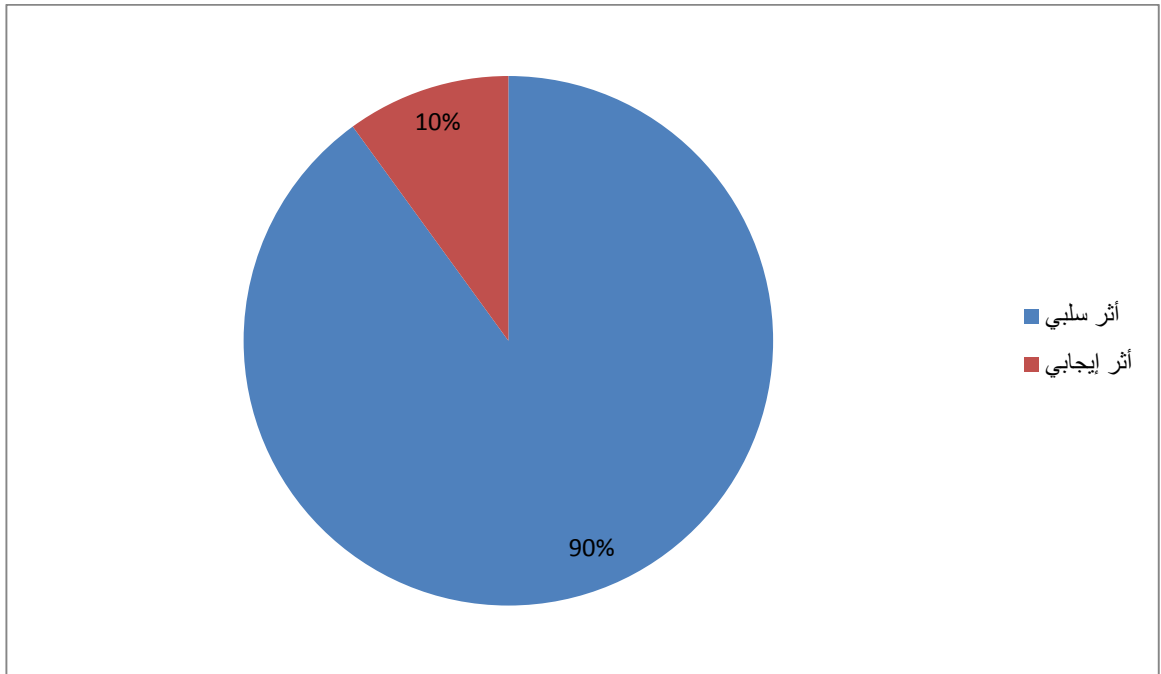
قراءة وتعليق:

نستخلص من البيانات الواردة في الجدول أن نسبة مستخدمي منصة التعليم عن بعد في جامعتنا بلغت (60%) وأن نسبة الغير مستخدمي منصة التعليم قدرة ب (40%) وذلك يعود لنقص الوسائل والإمكانيات.

- الجدول 4:

- السؤال 4: ما هي الآثار المترتبة عن التعليم عن بعد لدى الطالب؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
أثر سلبي	9	90%	324 ⁰
أثر إيجابي	1	10%	36 ⁰
المجموع	10	100%	360 ⁰

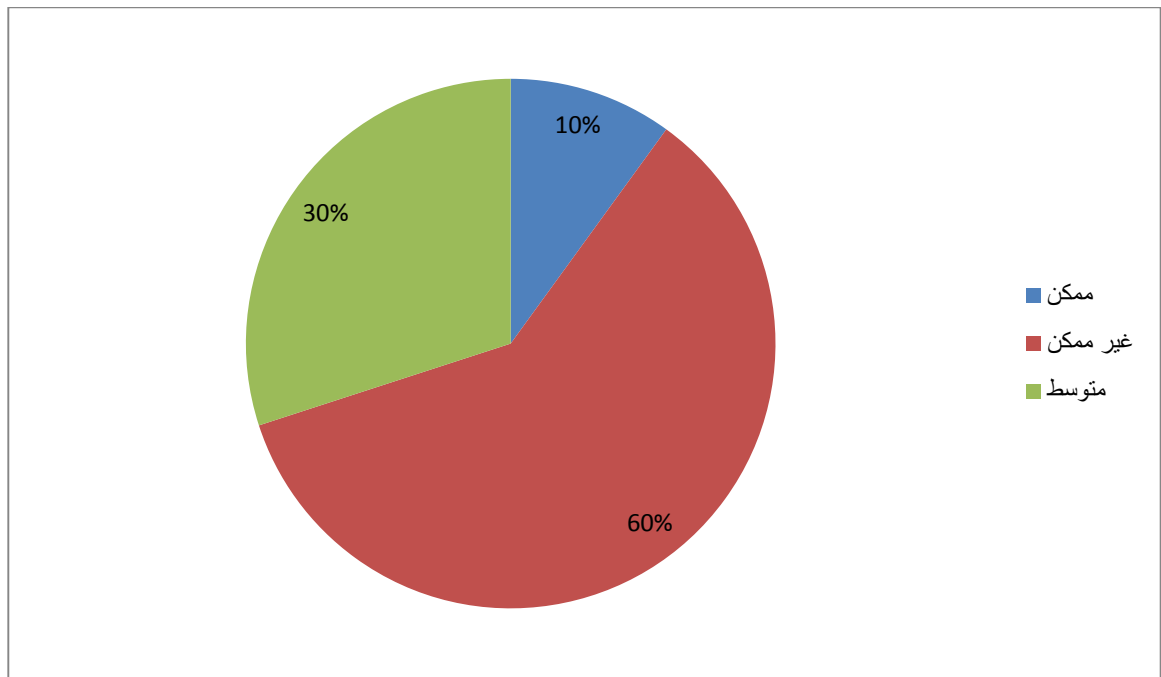


قراءة وتعليق:

نستخلص من الجدول أن الطلبة الذين أثار عليهم التعليم عن بعد (أثر سلبي) كانت الأعلى بنسبة (90%) وذلك يعود إلى صعوبة استيعاب الدروس وضعف الإمكانيات وأما أثر (الإيجابي) قدر بنسبة ضعيفة ومثلت ب(10%).

الجدول 5: كيف ترى تعليم اللسانيات عن بعد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المؤوية
ممكن	01	10%	36 ⁰
غير ممكن	06	60%	216 ⁰
متوسط	03	30%	108 ⁰
المجموع	10	100%	360 ⁰



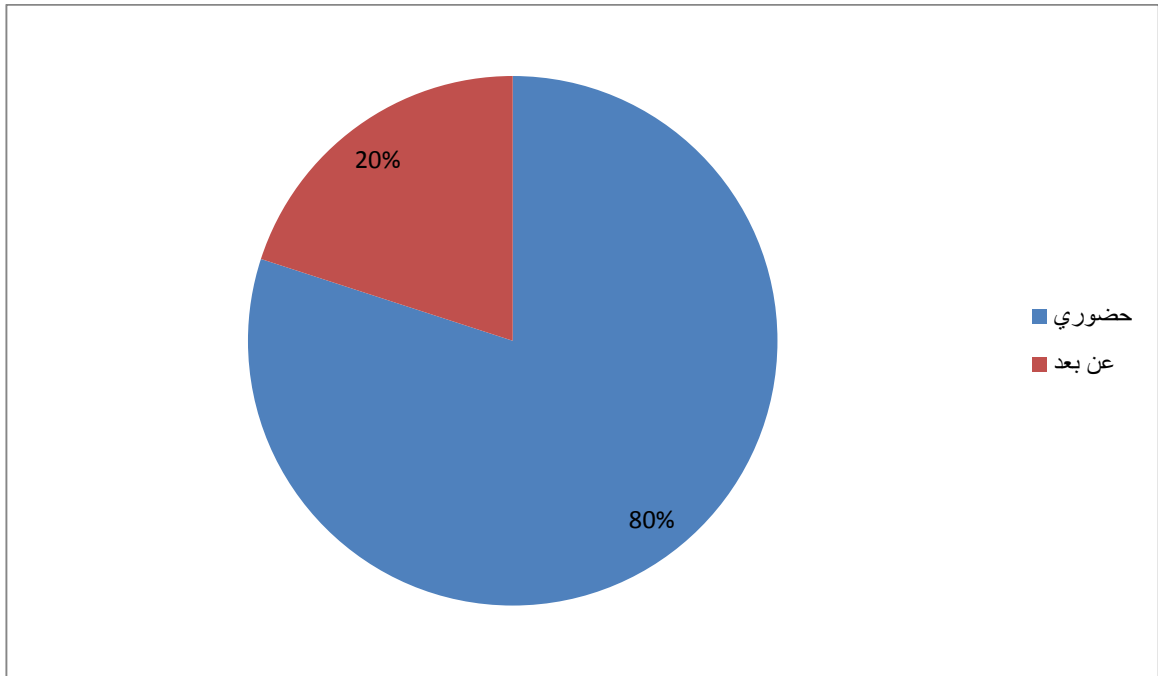
قراءة وتعليق:

نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول أن تعليم اللسانيات عن بعد غير ممكن وقد مثل هذا الرأي بنسبة (60%) من آراء الطلبة وذلك لصعوبة استيعاب دروس اللسانيات وتليها نسبة متوسط والتي قدرت بنسبة (30%)، وأقل نسبة كانت تقول أن تعليم اللسانيات عن بعد ممكن وتمثل بنسبة ضئيلة وقدّرت ب(10%).

- الجدول 6:

- السؤال 6: هل تفضل التعليم الحضوري أو التعليم عن بعد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة	الدرجة
حضوري	8	80%	288 ⁰
عن بعد	2	20%	72 ⁰
المجموع	10	100%	360 ⁰



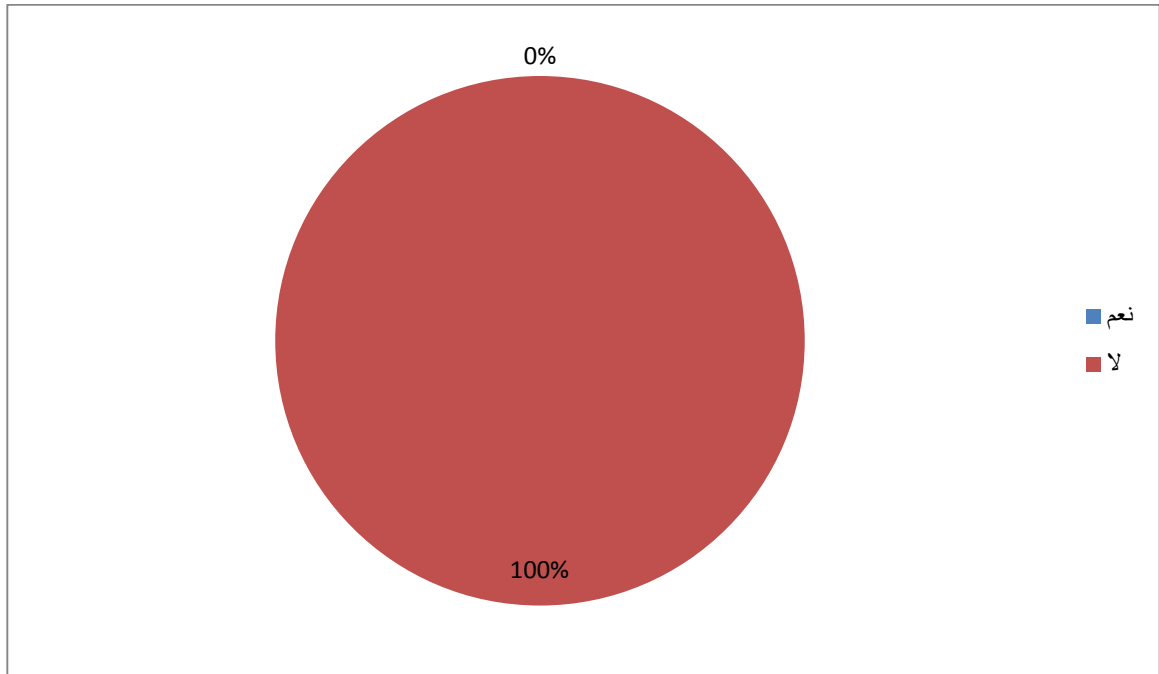
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن أغلبية الطلبة يفضلون التعليم الحضوري، وقد مثلت هذه النسبة ب(80%) وذلك راجع إلى كون درجة الاستيعاب تكون أكبر من خلال التفاعل والاستفسار مع الأستاذ مباشرة، أما نسبة الطلبة الذين يفضلون التعليم عن بعد فكانت نسبة ضعيفة قدرت ب(20%).

- الجدول 7:

-السؤال 7: هل يعد التعليم عن بعد بالكفاءة نفسها، مقارنة بالتعليم الحضوري؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	0	0%	0 ⁰
لا	10	100%	360 ⁰
المجموع	10	100%	360 ⁰



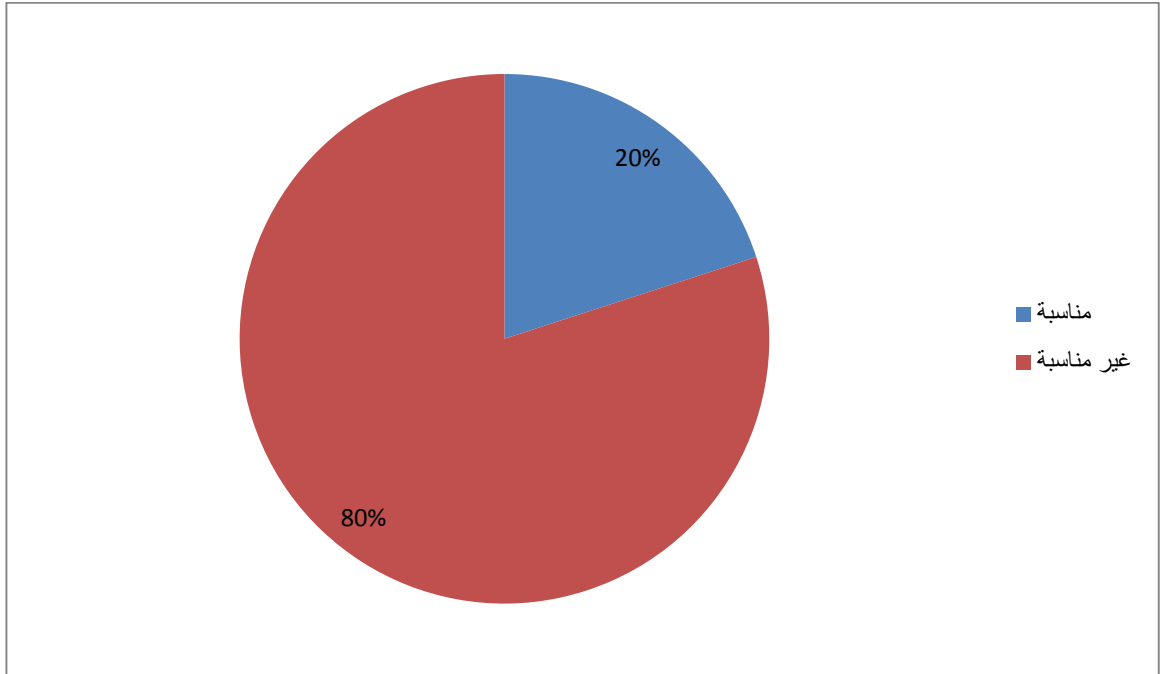
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال قراءتنا للنتائج المبينة في الجدول والتي تدرس نسبة الكفاءة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، فكانت كل الإجابات بلا، ومثلت هذه النسبة ب(100%) وفي المقابل كانت الإجابة ب(نعم) منعدمة ومثلت ب(0%).

- الجدول 8:

- السؤال 8: هل نوعية الدروس المقدمة عن بعد مناسبة أم غير مناسبة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
مناسبة	2	20%	72 ⁰
غير مناسبة	8	80%	288 ⁰
المجموع	10	100%	360 ⁰



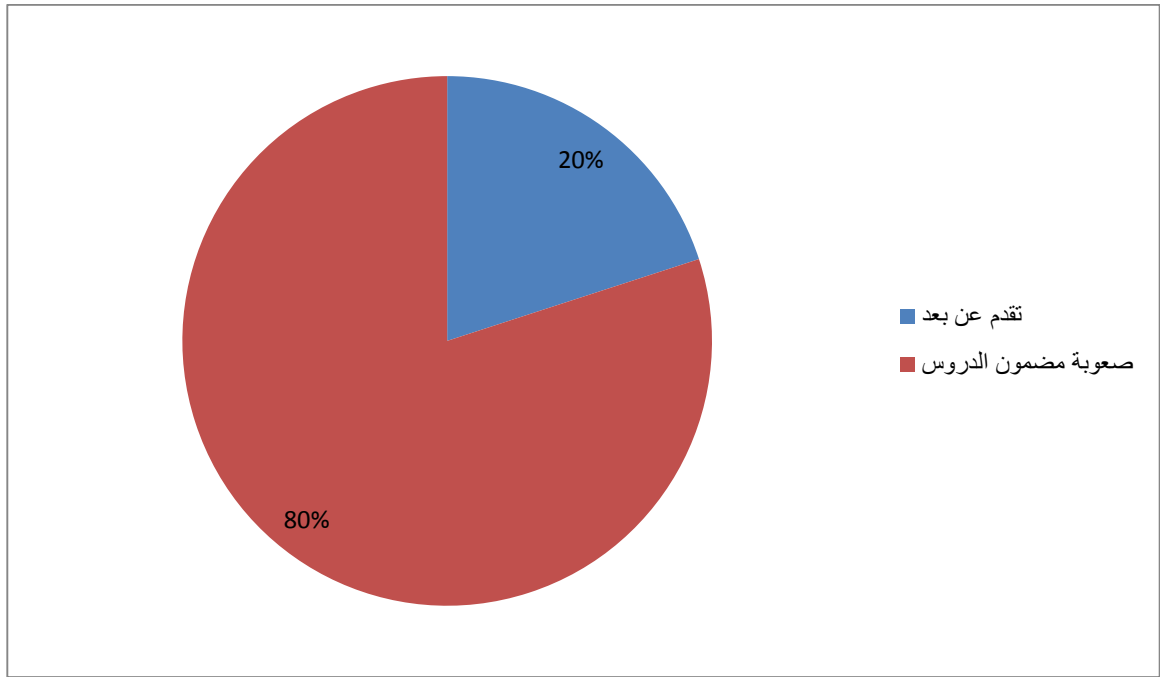
قراءة وتعليق:

ومن بيانات الجدول نجد أن نسبة الطلبة الذين قالوا بأن نوعية الدروس المقدمة غير مناسبة وبنسبة كبيرة قدرت ب(80%) ، أما الطلبة الذين قالوا بأن الدروس المقدمة مناسبة قد مثلت بنسبة قليلة وتمثلت في (20%).

- الجدول 9:

- السؤال 09: إذا كانت الدروس المقدمة غير مناسبة، هل يعود ذلك لكونها تقدم عن بعد أم لصعوبة مضمون الدراسة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
تقدم عن بعد	2	20%	72 ⁰
صعوبة الدروس مضمون	8	80%	288 ⁰
المجموع	10	100%	360 ⁰



قراءة وتعليق:

نستخلص من البيانات الواردة في الجدول أن نسبة كبيرة من الطلبة أجابوا بأن الدروس المقدمة غير مناسبة، وذلك راجع إلى صعوبة مضمون الدروس وصعوبة استيعابها وفهمها، في

حين أجاب الطلبة بأن الدروس المقدمة غير مناسبة لكونها تدرس عن بعد وكانت شبه قليلة ومثلت ب(20%).

- السؤال 10: ما هي إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد؟

1- الإيجابيات:

- 1- توفير فرصة أكبر لعدد من المتعلمين للإطلاع على الدروس والمحاضرات وتحميلها.
- 2- توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدراسة.
- 3- عدم حصر المتعلم في منطقة جغرافية معينة.
- 4- توفير فرصة أكبر للمتعلمين الغير قادرين على الحضور، كذوي الاحتياجات الخاصة.
- 5- توفير المقاييس المدرسة على الانترنت، مما يضمن سهولة الوصول إليها، في أي وقت ومن أي مكان.
- 6- إمكانية الدراسة والعمل في نفس الوقت بالنسبة لبعض الأشخاص.

2- السلبيات:

- 1- غياب القدرة والتأثير بالمعلم في هذا النوع من التعليم.
- 2- لا يمكن كهذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.
- 3- لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.
- 4- غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسون.
- 5- ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم لما تتطلبه من وسائل متطورة كالهاتف والانترنت.

خاتمة

إن إنجازنا لهذا البحث كان محاولة منا لدراسة تعليم اللسانيات عن بعد وواقع تعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية لذلك قمنا بأخذ طلبة السنة الثانية لسانس كنموذج لدراستنا. حتى نتمكن من معرفة طبيعة هذا الموضوع والكشف عن خباياه ومن خلال الإطلاع على البرنامج المقدم والمتابعة العلمية من خلال تحليل الاستبيانات المقدمة للطلبة توصلنا إلى مجموعة من النتائج.

- تعد العملية التعليمية أساس العلاقة بين المعلم والمتعلم وتركز على المتعلم كونه محور هذه العلاقة فالمعلم يلعب دور الموجه فقط وهدفها الأسمى يتجلى في تحقيق التعلم لدى التلاميذ.

- تضم اللسانيات التطبيقية العلوم التي تطبق الدرس النظري لمتعلم اللغات وصناعة المعاجم والترجمة وأمراض الكلام وعلم اللغة الاجتماعي.

- نظام التعليم عن بعد هو ليس خيار سهلا لأي دولة فهو عملية تعليمية جديدة مخوفة بالمخاطر والنتائج قد تكون إيجابية أو سلبية.

وتتمثل الإيجابية:

- يسمح التعليم عن بعد بإتاحة الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تقدم العملية التعليمية.

- استكمال الدراسة دون الحاجة إلى الخروج من المنزل وفي نفس الوقت عدم ضياع الفصل الدراسي.

وتتمثل السلبية:

- الضغط العالي على شبكة الانترنت، والذي يجعل الاتصال يتقطع ويفصل في بعض الأحيان المحاضرة عن بعد سواء لدى الطلبة أو الأستاذ.
- عدم التركيز وإتقان التعلم عن بعد من قبل الطلبة والمدرسين الأكاديميين لأننا غير مؤهلين لمثل هذا التعليم.
- التعليم الإلكتروني يغيب فيه عنصر مهم من العناصر التعليمية ألا وهو التفاعل القائم على النقاش والحوار الفعال وهذا من شأنه أن يفقد العملية التعليمية البعد الإنساني.
- في تعليم اللسانيات تكون قدرة استيعاب الطالب لدروس ومحاضرات ضعيفة حيث لا تتعدى نسبة الفهم 40% أما في تعليم اللسانيات عن بعد فنسبة الفهم والتركيز لدى الطالب لا تتعدى 10% وذلك راجع إلى نوعية دروس اللسانيات لكونها صعبة ومعقدة.
- ولنجاح عملية التعليم عن بعد يجب تنسيق بين الوزارة المعنية بتعليم عن بعد وعلى سبيل المثال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع وزارة الإعلام والاتصال من أجل عرض البرامج التعليمية لكل المستويات التعليمية مع توفير وضمان تدفق الأنترنت بجودة عالية، حتى يتسنى لأستاذة عرض الدروس والمحاضرات والعمل بكل أرياحية مع الطلاب.
- التعليم عن بعد هل مكمل للتعليم الحضوري وليس بديلا عن التعليم الحضوري.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

1. إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009.
2. ابن فارس أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، م ج 5، مادة (السن)، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ت.
3. ابن منظور محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي: لسان العرب، مادة علم، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ، 1990م.
4. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية "حق تعليمية اللغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط2، 2009.
5. أحمد محمد قدور: مبادئ في اللسانيات، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1996.
6. أحمد مؤمن: اللسانيات، النشأة والتطور، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015.
7. أنس محمد أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة، مطبعة موسكي، القاهرة، 1997.
8. توفيق محمد شاهين: علم اللغة العام، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.
9. جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم ، عربي فرنسي، انجليزي - دار النهضة العربية.
10. حسن أورياش زهرية عبد الحق: علم النفس التربوي لطالب الجامعي والمعلم، الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007.
11. حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 2002.
12. دافيد كريستال: ت ر. حلمي خليل التعريف بعلم اللغة، ط2، دار المعرفة الجامعية، 1999.
13. سهيلة محسن كاظم الشلاوي: كفايات التدريس، المفهوم والتدريس واداء، دار الشروق، عمان، أردن، دط، د ت.

14. طاهر أحمد زاوي: مختار القاموس، دار العربية، تونس، دط، د ت.
15. طحالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة، الجزائر، 2003.
16. عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
17. عبد الرحمان الهاشمي وطه حسين الدليمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان، ط1، 2008.
18. عبد الصابور شاهين في علم اللغة العام، ط6، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993.
19. عبد العزيز خليلي: اللسانيات العامة واللسانيات العربية، منشورات دراسات سال، دار البيضاء، ط1، 1991.
20. عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار الصفاء، الأردن، 2002.
21. عبد المجيد عيساني: نظريات التعلّم وتطبيقها في علوم اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، د ت، د ط.
22. علم الدين عبد الرحمان خطيب: أساسيات طرق التدريس، ط2، 1997.
23. علي أيتأوشان: اللسانيات والديداكتيك، ط1، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2008.
24. علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، ط9، النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
25. عماد الزغلول: نظريات التعلّم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.
26. فاير مراد دندش: معنى التعلّم وكنهه، من خلال نظريات التعلّم وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار الوفاء، لدينا لطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.
27. مازن الوعر: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط1، دار الطلاس، 1989.

28. محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، دط، قصر الكتاب، الرباط، 2000.
29. محمد الصالح حتروني: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
30. محمد الصغير اللبناني: المدارس اللسانية في التراث العربي وفي الدراسات الحديثة، دار الحكمة، الجزائر، 2001.
31. محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
32. محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.
33. محمد كبريت: منهاج المعلم والإدارة التربوية، الطبعة 1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998.
34. محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت.
35. محمد يونس علي: مدخل اللسانيات، ط4، دار الكتاب الجديد، المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.
36. محمود إسماعيل صيني: التقابل اللغوي وتحليل أخطاء، ط1، عمادة الشؤون المكتبات الرياض، 1982.
37. محمود سليمان ياقوت: فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، 1994.
38. محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000.
39. محمود فهمي حجازي: البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، د ت.
40. نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، دط، مكتبة الآداب، القاهرة، د ت.

41. نعيم جعيني: عبد الله الرشدان: المدخل إلى التربية والتعليم، ط2، دار الشروق، عمان، الأردن، 2002.

42. وليد أحمد جابر: تقديم سعيد محمد السعيد وأبو السعود محمد أحمد، طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقها التربوية، ط2، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2005.

43. يوسف مازن: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، ط2، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008.

المذكرات:

44. العالية جبار: تعليمية اللغة وفق المنظومة التربوية-دراسة صوتية التقويمية للقراءة: السنة أولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2012/2013.

45. فضيل قاسمي: تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي-شعبة الآداب والفلسفة أنموذجا، كلية الآداب واللغات جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2015.

46. كحيلي فتيحة: عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2016/2017.

المجلات:

47. وليد أحمد العناتي: اللسانيات الحاسوبية (المفهوم، التطبيقات) مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد الثاني، 2005.

المحاضرات:

48. فرديناندي سوسير: محاضرات في الألسنة العامة، ترجمة: يوسف غازي.

49. فرديناندي سوسير: علم اللغة العام، ترجمة: يوثيل يوسف عزيز، دار الأفاق العربية، بغداد،
1985.

المواقع الإلكترونية:

WWW.INFO.edu.dz

الفهرس

الصفحة	العنوان
	دعاء
	شكر وعرافان
	إهداء
	مقدمة
9	الفصل الأول: التعلللة والسائيات والمفهوم والنشأة
10	تمهيد
11	1- مفهوم التعلللة (الديداكتيك)
11	2- العملية التعلللية
12	3- أقسام العملية التعلللية
12	أ- التعلللم
15	ب التعللم
16	4- الفرق بين التعلللم والتعلم
16	5- عناصر العملية التعلللية
16	أ- المعلم
17	ب- المتعلم
17	6- المعرفة
18	7- المنهاج التعلللمي
18	8- الوسائل التعلللية
19	9- نظريات التعللم
19	أ- النظرية السلوكية
19	ب- النظرية المعرفية
21	10- مفهوم التدرلس

22	11- مفهوم البيداغوجيا
22	12- ماهية اللسانيات
27	13- نشأة اللسانيات
30	14- المدارس اللسانية
30	أ- المدارس اللسانية الغربية
30	1- مدرسة جنيف
30	2- مدرسة براغ (حلقة براغ)
30	3- مدرسة كوبنهاجن
35	4- مدرسة لندن
37	5- المدرسة الأمريكية
38	ب- المدارس اللسانية العربية
38	1- المدارس البيانية مع الجاحظ
39	2- مدرسة النظم مع الجرجاني
40	3- المدرسة الشمولية مع السكاكي
41	4- المدرسة الإرتقائية مع ابن خلدون
32	15- أقسام اللسانيات
42	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في التعليم عن بعد
54	تمهيد
54	1- مدونة الدراسة
54	أ- منهج وأداة البحث
54	ب- مجالات الدراسة الدراسة
55	ج- أدوات جمع البيانات
55	ج-1 استمارة استبيان
55	ج-2 تصميم الاستبيان

55	ج-3 توزيع الاستبيان
55	د- أساليب معالجة إحصائية
56	استمارة استبيان
70	خاتمة
73	قائمة المصادر والمراجع
79	الفهرس
..	ملخص

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تبيان كيفية تعليم اللسانيات ومدى نجاح التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وتبيان مفهوم مصطلحات أساسية في هذا البحث وهي التعليمية واللسانيات والتعليم عن بعد فالتعليمية تعتبر من إحدى المواضيع الأكثر إستعمالا في توصيل المعلومات من المدرس إلى المتعلم وتعتبر اللسانيات هي العلم الذي استطاع الإهتمام بالعديد من اللغات الإنسانية أما التعليم عن بعد فهو ظاهرة حديثة للتعليم وهو عملية فصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في التعلم ونقل البيئة التقليدية للتعلم من الجامعة إلى بيئة متعددة ومنفصلة.

ترجمة إنجليزية:

This research aims to show how to teach linguistics and the extent of the success of distance education at the Algerian university and to clarify the concept of distance education in this research and in educational and linguistic and distance education is one of the most widely used and widely used topics in delivering formation from school. Linguistic science has been able to take care of many human language distance education as a modern phenomenon of education which is a process of separating the learner from the teacher and which is a process of separating the learner from the teacher and the writing in the learning environment and transferring the environment.